الأمم المتحدة

E/2019/64

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
30 April 2019
Arabic
Original: English

دورة عام ٢٠١٩

٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٨ – ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٩

البند ٦ من جدول الأعمال

المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي يُعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التقرير المرحلي عن إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

مذكرة من الأمين العام

موجز

يحيل الأمين العام طيه التقرير المرحلي الذي أعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة عملاً بقرارات الجمعية العامة ٦٧/٢٠٣ و ٦٨/٢١٠ و ٦٩/٢١٤ و ٧٠/٢٠١. ويأتي هذا التقرير على إثر التقارير السنوية المقدَّمة في عام ٢٠١٥ (E/2015/56) وفي عام ٢٠١٦ (E/2016/62) وفي عام ٢٠١٧ (E/2017/63) وفي عام ٢٠١٨ (E/2018/60). والهدف من هذا التقرير هو إطلاع الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة على التقدم المحرز في تنفيذ إطار العمل العشري واستراتيجيته المعنونة ”خطة واحدة لكوكب واحد“ للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، وتسليط الضوء على النواتج والنتائج الرئيسية المحققة في إطار كل هدف من أهدافه الأساسية. ويُقدَّم التقرير الوارد في هذه المذكرة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي لينظُر فيه المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عام ٢٠١٩.

280519 200519 19-07074 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولاً – الاستهلاك والإنتاج المستدامان: نهج شامل نحو الفصل وإنجاز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

١ – الموارد الطبيعية أساسُ نظمنا الاجتماعية – الاقتصادية، فهي توفر الأساسيات التي نحتاجها، من الطعام الذي نتناوله إلى المباني التي نعيش فيها. وهناك واقع واحد لا ريب فيه: الموارد الطبيعية ليست بلا حدود. ولذلك، تكمن الموارد الطبيعية وعلاقتنا بها في صميم التحدي الذي نواجهه في مجال التنمية المستدامة وهو: تلبية احتياجات جميع الناس ضمن حدود إمكانيات كوكبنا.

٢ – والاستهلاك والإنتاج المستدامان هو نهج قائم على النظم يهدف إلى قطع الصلة بين النمو الاقتصادي وزيادة استخدام الموارد، وفي الوقت نفسه تحسين رفاه الإنسان. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال حصول تحول عميق في نظمنا الاقتصادية يتضمن أموراً منها تغيير طريقة تقديرنا لما نستهلكه والعمليات والممارسات التي نتبعها في مجال الإنتاج.

٣ – والاستهلاك والإنتاج المستدامان هو نهج قائم على النظم يتناول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للإنتاج والاستهلاك عن طريق تقييم الإيجابيات والسلبيات والتركيز على المكاسب المفيدة للجميع التي تُحقَّق عندما يُحرز تقدم إضافي مؤكد في معالجة الجوانب الثلاثة جميعها. ويعزى ذلك إلى مراعاة دورة الحياة الكاملة للسلع والخدمات في إطار الاستهلاك والإنتاج المستدامين، مما يتيح إمكانية تحديد التدخلات التي تُحدث أقصى تأثير إيجاب في الاستدامة وتساعد في الوقت نفسه على تجنب تحويل الأعباء.

٤ – وشبكة ”كوكب واحد“ هي آلية لتنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة، الرامي إلى ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، وقد أنشِئَت لتنفيذ إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وهي شراكة متعددة الجهات صاحبة المصلحة بين مجموعات من أصحاب المصلحة ومناطق تضم أكثر من ٧٠٠ جهة شريكة، منها حكومات وطنية ومحلية، وهيئات المجتمع المدني، ومؤسسات تجارية، ومنظمات علمية وتقنية، ومنظمات دولية. وتقود شبكة ”كوكب واحد“ التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين من خلال وضع خطة وتوفير أدوات وحلول لتحقيق الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة.

٥ – وتتمتع شبكة ”كوكب واحد“ بإمكانية تعزيز نهج متكاملة وشاملة من خلال برامجها الستة التي تُحدث أثراً جماعياً – الشراء العام المستدام، والمباني وأساليب التشييد المستدامة، والسياحة المستدامة، والنظم الغذائية المستدامة، وإعلام المستهلكين، والتعليم وأنماط العيش المستدامة. وتوجِد الشبكة قيمة مشتركة من خلال توسيع نطاق الحلول المبتكرة والممارسات الناجحة ونشرها.

٦ – وتهدف استراتيجية ”خطة واحدة لكوكب واحد“ للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢[(١)] التي اعتمدها مجلس إطار العمل العشري وأطلقها المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عام ٢٠١٨، إلى مساعدة البلدان على تنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة من خلال أربعة أهداف استراتيجية ترد بإيجاز في الشكل الأول.

(١) متاحة على الرابط التالي: http://spaces.oneplanetnetwork.org/system/files/strategy_one_planet.pdf.

الشكل الأول

أهداف استراتيجية "خطة واحدة لكوكب واحد"، للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢

٧ - وتوفر الاستراتيجية مساراً واضحاً للمضي قدماً في تنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة، وتمكّن من الاستخدام الاستراتيجي لمكامن القوة المتنوعة التي تتمتع بها الشبكة. فمنذ اعتماد الاستراتيجية، حشدت شبكة "كوكب واحد" قدراتها لتنفيذ هذه الاستراتيجية، وحددت البرامج غايات طموحة. ويلخّص الشكل الثاني بعضاً من هذه الأهداف.

الشكل الثاني

موجز الغايات الطموحة التي حددتها برامج شبكة ”كوكب واحد“

٨ - ويعرض هذا التقرير الأنشطة الرئيسية المتعلقة بتنفيذ استراتيجية ”خطة واحدة لكوكب واحد“ في عام ٢٠١٨. وقد أعدت أمانة إطار العمل العشري هذا التقرير بالتعاون مع البرامج، باسم مجلس إطار العمل العشري. ويستجيب التقرير لقرار الجمعية العامة ٧٠/٢٠١، الذي طلبت فيه الجمعية إلى مجلس إطار العمل العشري وأمانته تقديم تقارير مستكملة لينظر فيها المنتدى السياسي الرفيع المستوى تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ثانياً - شبكة ”كوكب واحد“: آلية لتنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة

الاعتراف بالشبكة بوصفها آلية لتنفيذ الهدف ١٢

٩ - استعرض المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٨ التقدم المحرز في تحقيق الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة. وأتاح ذلك الفرصة لتمكين شبكة ”كوكب واحد“ من أداء دور آلية لتنفيذ الهدف ١٢؛ والشروع في مبادرات جديدة، من قبيل استراتيجية ”خطة واحدة لكوكب واحد“ والصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء لتحقيق الهدف ١٢؛ وإبراز الإنجازات الرئيسية للشبكة خلال السنوات الخمس الأولى؛ وحشد الدعم السياسي.

١٠ - وجرى الاعتراف بإطار العمل العشري وشبكة ”كوكب واحد“ التابعة له بوصفهما آلية لتنفيذ الهدف ١٢ في الإعلان الوزاري للجزء الرفيع المستوى من دورة عام ٢٠١٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٨، فقد ذكر الإعلان ما يلي: ”نقر باستعراض منتصف المدة للتقدم المحرز في تنفيذ الإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، بما في ذلك تطوير شبكة ”كوكب واحد“، وهي آلية مهمة لتنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة“ (انظر الفقرة ٢٦ من E/HLS/2018/1 و A/73/3، الفصل السادس).

١١ - ونظر استعراض الهدف ١٢ في التقدم المحرز في تحقيقه والتحديات المصادفة في ذلك والحلول المعتمدة لذلك. وخلال المنتدى، ذكر رئيس مجلس إطار العمل العشري وأحد أعضاء فريق الخبراء الأربعة أن ''استراتيجية جديدة، خطة واحدة لكوكب واحد، وُضِعَت من أجل ضمان تنفيذ أفضل للهدف ١٢ على مدى السنوات الخمس المقبلة. ومن الواضح أن الاستراتيجية والشبكة تركزان على التنفيذ. ... وسيساعد العمل مع شبكة ''كوكب واحد'' جميع الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك الحكومات وغيرها، على القيام بعملها بشأن التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين''[٢]. وإضافة إلى ذلك، أشار نحو ٢٠ مندوباً ومشاركاً آخر، رجالاً ونساء، إلى شبكة ''كوكب واحد'' في مداخلاتهم.

١٢ - وفي سياق استعراض الهدف ١٢، كان لشبكة ''كوكب واحد'' حضور كبير في المنتدى الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٨. ويقدم الشكل الثالث لمحة عامة عن نواتج الشبكة المبينة أيضاً في تقرير قصير[٣] وتسجيل فيديو بشأن شبكة ''كوكب واحد'' عُرِضا في المنتدى.

الشكل الثالث

شبكة ''كوكب واحد'' خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٨

(٢) التسجيل الكامل لدورة عام ٢٠١٨ للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة - ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، متاح على الرابط التالي: https://sustainabledevelopment.un.org/index.php?page=view&nr=872&type=12&menu=1807&template=1042&play=3961.

(٣) متاح على الرابط التالي: www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/one_planet_network_at_hlpf_2018.pdf.

تحديد الاتجاهات المستجدة في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين

١٣ - رصد التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين أمرٌ بالغ الأهمية من أجل تحديد الاتجاهات المستجدة والفجوات الاستراتيجية، وإظهار وعرض منافع الاستهلاك والإنتاج المستدامين لبناء زخم أكبر للتغيير، وتوفير التوجيه والدعم لتنفيذ السياسات والممارسات. وتتابع شبكة ''كوكب واحد'' التقدم المحرز في التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين من خلال الإبلاغ السنوي عن مؤشرات النجاح[٤]، وهو إطار الرصد والإبلاغ للشبكة. وتستَمد النتائج الواردة في هذا التقرير من الأنشطة التي نفذتها الجهات الشريكة للشبكة التي تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي''[٥].

١٤ - وفي عام ٢٠١٨، نفِّذ أكثر من ٦٠٠ نشاط على نطاق الشبكة، وهو عدد يفوق ما شهدته السنوات السابقة. ويشكل ذلك اتجاهاً مستقراً في نمو الإبلاغ عن مؤشرات النجاح ويظهر الالتزام المتواصل للبرامج والجهات الشريكة لها بتوفير البيانات التي تدعم تنفيذ الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

الأفكار الرئيسية التي وفرها الإبلاغ المتعلق بشبكة ''كوكب واحد'' في عام ٢٠١٨

١٥ - تشير الأنشطة المبلّغ عنها في عام ٢٠١٨ إلى حصول تحول أولي في الأنشطة الموجهة نحو تحقيق النتائج، مما يشير إلى إحراز تقدم في التنفيذ والاستخدام الفعالين للموارد والأدوات والحلول، الأمر الذي يحدث تغييرات ملموسة في الممارسات. وازدادت الأنشطة المبلّغ عنها على مستوى النواتج إلى نسبة ٢٨ في المائة من مجمل عدد الأنشطة المنفذة في عام ٢٠١٨، مقارنة بنسبة ١٦ في المائة في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الزيادة يحفزها برنامج السياحة المستدامة وليست انعكاساً لاتجاه عام على نطاق الشبكة بالكامل.

١٦ - ويبدو أن التقدم المحرز بشأن عدد الأنشطة المبلّغ عنها على مستوى النواتج موزع بالتساوي بين المؤشرات التي تنتمي إلى هذه الفئة، وتظهر التغيرات في الممارسات زيادة أكبر مقارنة بسائر المؤشرات. ويشكل ذلك اتجاهاً إيجابياً ومرحباً به، ولكنه لا يزال متواضعاً نظراً إلى وزنه بالنسبة إلى إجمالي عدد الأنشطة المبلّغ عنها. ولا تزال التغيرات في الممارسات تشكل نسبة مئوية صغيرة من إجمالي عدد الأنشطة المبلّغ عنها (انظر الشكل الرابع)، مما يشير إلى وجود فرصة للتحسين على مستوى تحديد الحلول الملموسة التي تسفر عن آثار استدامة ملموسة وقابلة للقياس.

(٤) One Planet network, *Indicators of Success: Demonstrating the Shift to Sustainable Consumption and Production – Principles, Process and Methodology* (باريس، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٧)، متاح على الرابط التالي: www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/indicators_of_success_2019march.pdf.

(٥) تبلغ الجهات الشريكة للشبكة عن البيانات من خلال عملية الإبلاغ السنوية لشبكة ''كوكب واحد''. والبيانات دينامية وقد تتفاوت من مؤشر إلى آخر. وتهدف المستجدات السنوية المتعلقة بالتقدم المحرز وعمليات ضمان جودة البيانات إلى كفالة الإبلاغ الموثوق والمستمر عن أنشطة إطار العمل العشري المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين والغاية ١٢-١-١ من أهداف التنمية المستدامة.

الشكل الرابع

الأنشطة المنفّذة حسب مؤشر النوع، نتائج الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ مقارنة بنتائج عام ٢٠١٨

(نسبة مئوية)

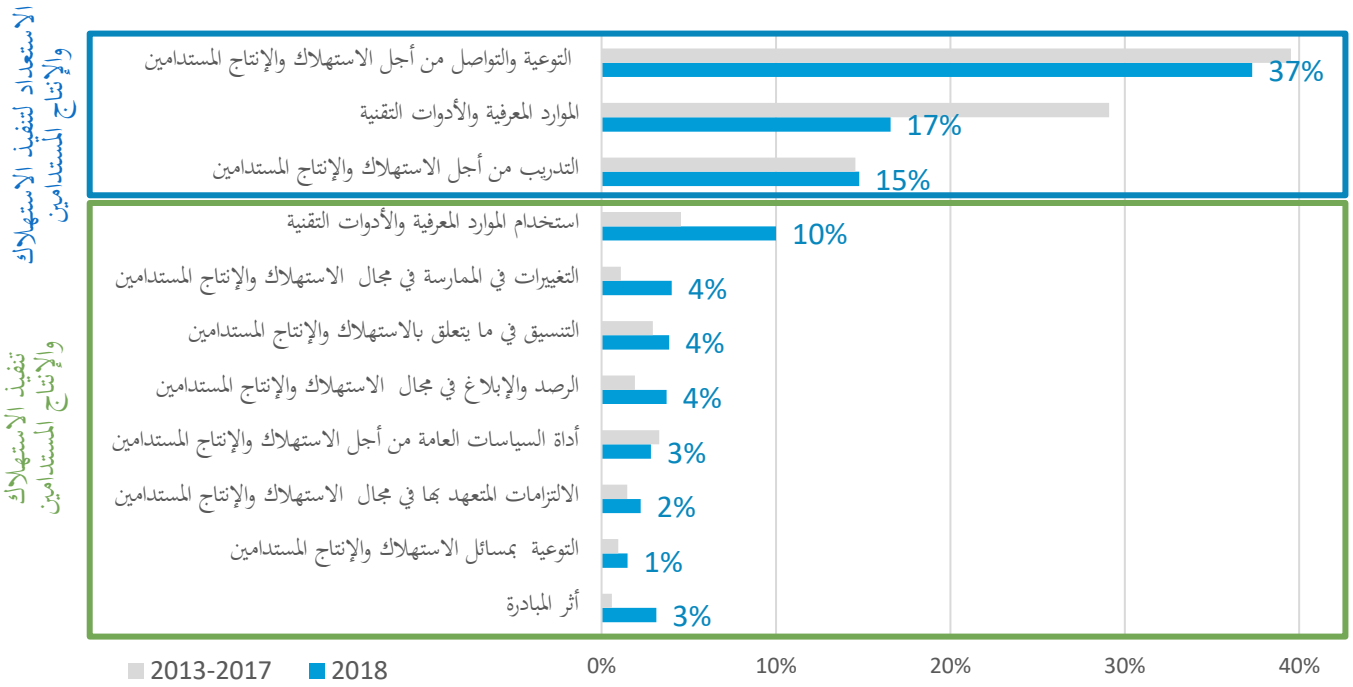

١٧ - وقد تصدرت المؤسسات التجارية عملية اعتماد الممارسات الجديدة أو المحسنة المبلّغ عنها بأغلبية ساحقة، حيث تشكل نسبة ٨٢ في المائة من إجمالي التغييرات على نطاق الشبكة، وبصورة أكثر تحديداً المؤسسات التجارية العاملة في قطاع السياحة التي تشكل نسبة ٧٦ في المائة من المجموع. وتؤدي المؤسسات التجارية دوراً رئيسياً في التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين من خلال ريادة ابتكار تكنولوجيات جديدة وتطبيقها، وقد أعطيت الأولوية لها في هذه الاستراتيجية بوصفها جهة معنية بالغة الأهمية في ما يتعلق بإيجاد حلول جديدة تساعد على إحداث تغييرات جذرية.

١٨ - وفي هذا الصدد، لم يحصل أي تغيير كبير في تكوين أنواع المنظمات في شبكة ”كوكب واحد“ عندما جرت مقارنته بالاتجاه العام في منتصف المدة. ورغم ذلك، زادت المؤسسات التجارية مشاركتها في الإبلاغ من ٧ في المائة من المجموع في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ إلى نسبة ١١ في المائة في عام ٢٠١٨ (انظر الشكل الخامس)، مما يشير إلى ازدياد مشاركة هذا النوع من الجهات الفاعلة.

الشكل الخامس

الأنشطة المبلَّغ عنها حسب نوع الجهة الفاعلة الرائدة، نتائج الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ مقارنة بنتائج عام ٢٠١٨

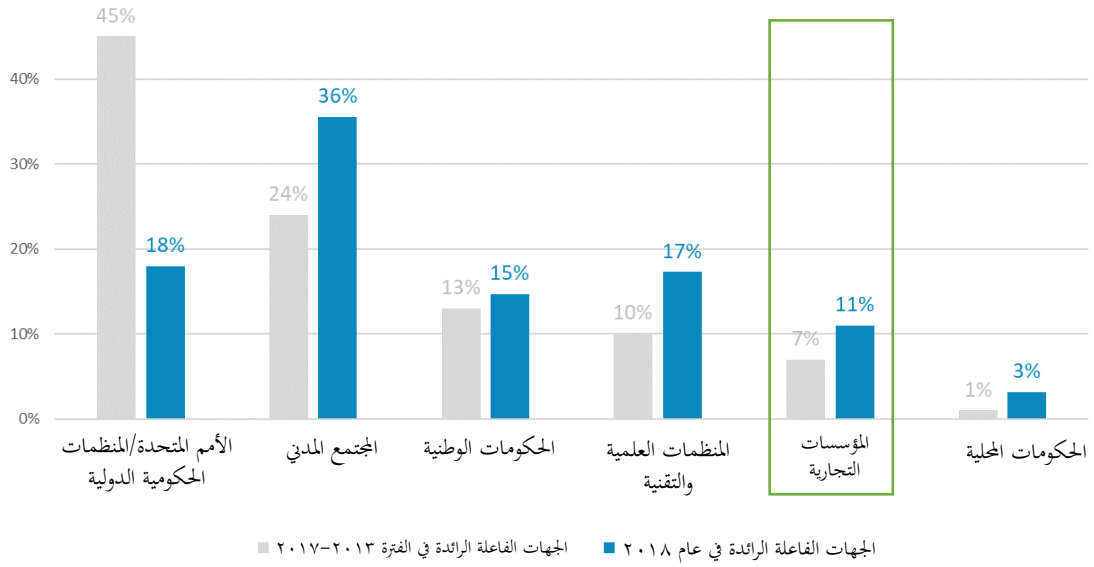

١٩ - ومن حيث أثر الأنشطة التي تنفذها الجهات الشريكة لشبكة ”كوكب واحد“، اعتُبر أن نسبة ٥٢ في المائة من الأنشطة المبلغ عنها تساهم في الكفاءة في استخدام الموارد، ونسبة ٣٦ في المائة في الحد من الآثار البيئية، ونسبة ١٢ في المائة في رفاه الإنسان (انظر الشكل السادس). وتؤكد النسبة المرتفعة للأنشطة الموجهة نحو الكفاءة في استخدام الموارد الدور المحوري الذي تؤديه تدبير الموارد الطبيعية في نهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

الشكل السادس

الأنشطة المنفّذة حسب نوع الأثر، نتائج عام ٢٠١٨

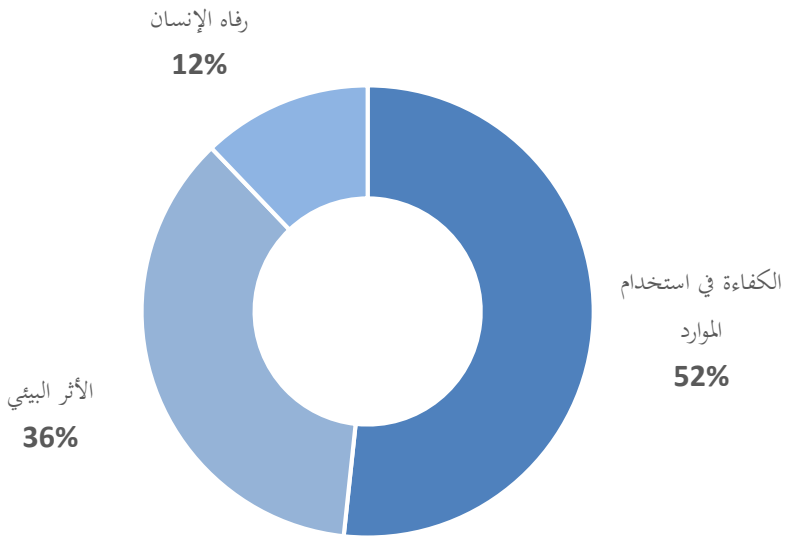

٢٠ - ونُفِّذت الأنشطة المبلغ عنها في ١٦٤ بلداً مختلفاً (انظر الشكل السابع). والمناطق الأكثر نشاطاً على مستوى التنفيذ هي أوروبا ووسط آسيا (١٩ في المائة)، وآسيا والمحيط الهادئ (١٦ في المائة)، وأفريقيا (١٥ في المائة)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (١٣ في المائة)، تليها أمريكا الشمالية (٢ في المائة) والشرق الأوسط (١ في المائة).

الشكل السابع

النسبة المئوية من مجموع الأنشطة حسب بلد التنفيذ، نتائج عام ٢٠١٨

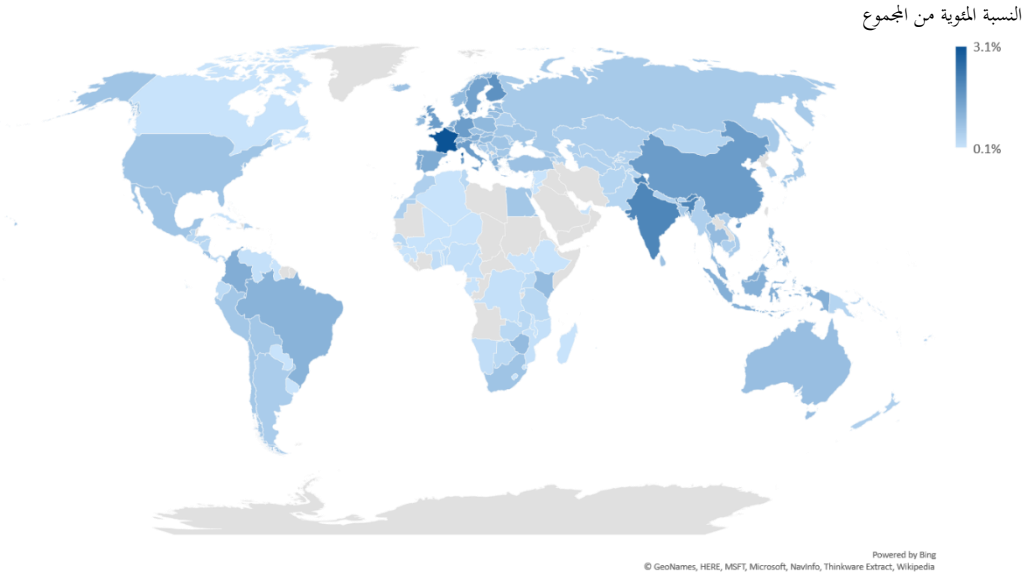

دعم تنفيذ هدف التنمية المستدامة ١٢ على الصعيد الوطني

٢١ - تركز الاستراتيجية الجديدة لشبكة ”كوكب واحد“ على دعم البلدان في تنفيذ السياسات الوطنية ذات الصلة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وهدف التنمية المستدامة ١٢. ففي عام ٢٠١٨، عززت شبكة ”كوكب واحد“ الدعم الذي تقدمه للتنفيذ على الصعيد الوطني عن طريق (أ) تعزيز تكوين فكرة أفضل عن الظروف المواتية على الصعيد الوطني لتنفيذ أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة والاستعداد لها؛ و (ب) إقامة قنوات اتصال أقوى بين مراكز التنسيق الوطنية التابعة لإطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة والبرامج الستة؛ و (ج) توفير الأدوات الكفيلة بتحديد القطاعات ذات الأولوية ومجالات التدخل في البلدان.

٢٢ - وقد أُجري استعراض للسياسات المواتية القائمة والظروف المؤسسية اللازمة للتعجيل بتنفيذ أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وتوسيع نطاق هذا التنفيذ[٦]، وذلك استناداً إلى معايير الاستعداد المحددة في الاستراتيجية المعنونة ”خطة واحدة لكوكب واحد“. وتراعي هذه المعايير أهم الظروف المواتية للتنفيذ على نطاق واسع، بما في ذلك وجود استراتيجيات أو أهداف وطنية لأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

(٦) تستند القائمة إلى المعلومات المتاحة من خلال تقارير البلدان عن هدف التنمية المستدامة ١٢-١-١ (أدوات السياسة العامة المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة) في العام ٢٠١٧/٢٠١٨ ومعايير تحديد الأولويات المحددة في الاستراتيجية. وتخضع هذه القائمة للتحديث المستمر بحيث تراعي المعلومات الجديدة.

تُدمج ضمن أطر السياسات الوطنية؛ والقطاعات ذات الأولوية ومجالات التدخل المحددة في تلك السياسات؛ ووجود آليات تنسيق وطنية مشتركة بين الوزارات/أو بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة؛ والدعم الذي يمكن أن يقدِّمه الشركاء في شبكة ''كوكب واحد'' الموجودون في البلد. واستناداً إلى هذا الاستعراض والموارد والقدرات القائمة للبرامج، حُددت أربعة من أصل ستة من برامج شبكة ''كوكب واحد'' ٢٠ بلداً باعتبارها من الجهات الشريكة المحتملة. ويجري حالياً تنظيم جلسات حوار بشأن التعاون بين البرامج المعنية وتلك البلدان من أجل استكشاف وتحديد أنجع الوسائل الكفيلة بدعمها في تحقيق أهدافها السياساتية في مجال أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.

٢٣ - وقد نُظم حوار أكثر منهجية بين مراكز التنسيق الوطنية والبرامج في شكل سلسلة جديدة من الحلقات الدراسية الشبكية بدأت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. والهدف من هذه الحلقات الدراسية الشبكية هو تيسير الحوار المباشر بين المسؤولين في البلدان والشركاء في البرامج من أجل تحديد الفرص المتاحة للتعاون ودعم التنفيذ على الصعيد الوطني. وكُثفت الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، من خلال مراكز التنسيق الوطنية فيها، بسبل منها تعزيز التنسيق مع المنتديات الإقليمية المعنية بالتنمية المستدامة وأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، مثل اللجان الاقتصادية والاجتماعية أو المشاريع الكبيرة مثل مشاريع التحوُّل (SWITCH) في أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

٢٤ - وشهد عام ٢٠١٨ تحقيق إنجاز مهم تمثل في توفير النهج والأدوات القائمة على أساس العلم اللازمة لدعم تصميم السياسات وتنفيذها. وقد صُممت أداة تحليل البؤر الساخنة المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة[٧] والمنهجية المرتبطة بها وبدأ العمل بهما بالشراكة بين شبكة ''كوكب واحد'' والفريق الدولي المعني بالموارد ومبادرة دورة الحياة والشريكان العِلميان وهما جامعة فيينا للاقتصاد والأعمال التجارية ومنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية.

٢٥ - وتوفر أداة تحليل البؤر الساخنة، المتاحة على شبكة الإنترنت، بيانات عن الأداء البيئي والاجتماعي - الاقتصادي في ٧١ بلداً على مدى الخمسة وعشرين عاماً الماضية، وتقدم أدلة تجريبية على ''البؤر الساخنة'' التي تحدث فيها ممارسات الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة. وتدمج النسخة النموذجية من أداة تحليل البؤر الساخنة بيانات عن استخدام المواد الخام وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتغير المناخ وتلوث الهواء والصحة واستخدام الأراضي والتنوع البيولوجي. وتوفر الأداة أيضاً بيانات اجتماعية - اقتصادية أساسية على الصعيد الوطني (أي الناتج المحلي الإجمالي ومؤشر التنمية البشرية) وعلى مستوى القطاعات (أي القيمة المضافة والتوظيف). وتعزِّز هذه الأداة فهم الاتجاهات الوطنية المتعلقة بفصل استخدام الموارد الطبيعية عن النشاط الاقتصادي والرفاه البشري. وجرَّبت ثلاثة بلدان، وهي الأرجنتين، وكازاخستان وكوت ديفوار، هذه الأداة أثناء تصميمها لكفالة أن تكون السياسات ذات صلة بالمسألة وأن تكون سهلة الاستخدام.

(٧) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: http://scp-hat.lifecycleinitiative.org/.

تعزيز التنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

٢٦ - تفيد التقارير المقدمة من الأمين العام بأن هدف التنمية المستدامة ١٢ هو الهدف الذي خصِّص لها أقل مقدار من الموارد بين جميع الأهداف ولا يُغطى إعلامياً سوى بطريقة مجتزأة[٨]. ويدعو القرار اللاحق ٢٧٩/٧٢ منظومة الأمم المتحدة الإنمائية إلى الاضطلاع بجملة أمور منها ”تعزيز التقدم المحرز على صعيد الأهداف التي لا يزال تحقيقها متأخراً ... وبناء على المزايا النسبية، وتقليص الثغرات وأوجه التداخل والازدواجية فيما بين الكيانات“.

٢٧ - وقدمت كيانات الأمم المتحدة التي تدعم تفعيل وتنفيذ إطار العمل العشري وشبكة ”كوكب واحد“ توصيات مشتركة إلى استعراض هدف التنمية المستدامة ١٢ في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي عقد في عام ٢٠١٨. وهذه التوصيات مسجلة في التقرير المعنون ”أمم متحدة واحدة من أجل كوكب واحد“[٩] الذي شارك في إعداده كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة السياحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة للصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء.

٢٨ - وقدمت خمس توصيات رئيسية لتعزيز الدعم المقدَّم لتنفيذ هدف التنمية المستدامة ١٢ والإسهام في إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية والرد على التقارير المقدَّمة من الأمين العام. وهي كما يلي:

(أ) تعميم مراعاة هدف التنمية المستدامة ١٢ في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وتعزيز الشراكة بين أصحاب المصلحة المتعددين في إطار شبكة ”كوكب واحد“ من أجل الهدف ١٢، والاستفادة من القدرة على عقد الاجتماعات والتكامل بين الوكالات؛

(ب) تنسيق الدعم والمساعدة الإنمائية على الصعيد القطري بالاستفادة من نظام المنسقين المقيمين المعاد تنشيطه والجيل الجديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية؛

(ج) تيسير عملية تبسيط الجهود الرامية إلى رصد التقدم المحرز بشأن غايات ومؤشرات هدف التنمية المستدامة ١٢؛

(د) وضع هدف التنمية المستدامة ١٢ على جدول أعمال وكالات الأمم المتحدة على أعلى المستويات من أجل تعزيز الاتساق والدعم المقدَّم إلى الهدف ١٢ على نطاق منظومة الأمم المتحدة؛

(هـ) إنشاء صندوق استئماني متعدد الشركاء للكوكب الواحد يُعنى بهدف التنمية المستدامة ١٢ من أجل تعزيز الاتساق والتنسيق وزيادة الفعالية والدعم المالي الموجَّه لتحقيق الدعم الجماعي للهدف ١٢.

٢٩ - وقد جاء إنشاء الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء للكوكب الواحد لتنفيذ هدف التنمية المستدامة ١٢ في المنتدى السياسي الرفيع المستوى في سياق استعراض الهدف ١٢. ووقّع على مذكرة التفاهم الخاصة بالصندوق في المنتدى كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة السياحة العالمية، وموئل الأمم المتحدة، ومكتب خدمات المشاريع، بدعم من مكتب الصناديق

(٨) Dalberg, “System-wide outline of the functions and capacities of the UN development system”, June 2017.

(٩) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/one_un_for_one_planet.pdf.

الاستئمانية المتعددة الشركاء. وانضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى الصندوق في شباط/فبراير ٢٠١٩. ويوفر تحوُّل الصندوق الاستئماني لإطار العمل العشري إلى صندوق متعدد الوكالات الوسائل اللازمة للارتقاء بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة من حيث نطاقها وتأثيرها.

٣٠ - ويمكنِ هذا الصندوق المشترك من إقامة شراكة متينة للعمل المتضافر في ستة من كيانات الأمم المتحدة من أجل الإنجاز على نطاق المنظومة لدعم تنفيذ هدف التنمية المستدامة ١٢ على الصعيد الوطني مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية وأطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، بالاستفادة من إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. ويستفيد أيضاً من مواطن القوة التي تنفرد بها الوكالات المشاركة - كل منها بحسب ولايته وخبراته وقدرته على عقد الاجتماعات - للمساعدة على تعزيز إدماج أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة في مجمل الدعم الذي تقدِّمه منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد الوطني.

٣١ - وسيتيح الصندوق عملية التخصيص الاستراتيجي للموارد لدعم البلدان في تحقيق هدف التنمية المستدامة ١٢ استناداً إلى الاستراتيجية المعنونة ''خطة واحدة لكوكب واحد''. ويتولى المدير، وهو مكتب الصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء، الصناديق الاستئمانية ويسهر على إدارتها وتوفير الأدوات اللازمة لضمان الشفافية وتتبع النتائج وإعداد التقارير. وتتجنب آلية الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء أي ازدواجية في إجراءات التشغيل وتقلل إلى أدنى حد من حالات التأخير في التنفيذ وتكاليف المعاملات.

ثالثا - توفير وتيسير تطبيق الأدوات والحلول التي تدعم التحول إلى أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

٣٢ - تبيِّن الاستراتيجية المعنونة ''خطة واحدة لكوكب واحد'' الحاجة إلى تعزيز تطبيق الموارد المعرفية والأدوات التقنية. ففي عام ٢٠١٨، ركزت شبكة ''كوكب واحد'' في تنفيذها الأولي لهذا الهدف الاستراتيجي حول ثلاث نقاط رئيسية هي: (أ) استحداث منتجات استراتيجية في إطار كل برنامج وتطبيقها في الشبكة برمتها؛ و (ب) زيادة التركيز على تطبيق الأدوات القائمة؛ و (ج) تحديد التغيرات في الممارسات باستخدام الأثر القابل للقياس من أجل تكرارها وتوسيع نطاقها.

استحداث وتطبيق المنتجات الاستراتيجية أو الأدوات الأساسية للبرامج

٣٣ - يمكن للمنتجات الاستراتيجية التي تصدر في إطار كل برنامج - وهي المقاييس والمعايير والمبادئ التوجيهية والأدوات والمنهجيات - أن تكون قوة دافعة لتحقيق قيمة مشتركة من أجل إحداث التغيير وأن تصبح المقومات الأساسية للبرامج في مساعدة البلدان على تنفيذ هدف التنمية المستدامة ١٢.

٣٤ - ومضى برنامج نظم الأغذية المستدامة قدماً في تصميم مجموعة أدوات للمسؤولين عن اتخاذ القرارات للتصدي للتحديات في مجالي الغذاء والزراعة من خلال منظور يساعد على رؤية شمولية لنظم الأغذية. وتتضمن مجموعة أدوات نظم الأغذية المستدامة، كما أطلق عليها، أربعة عناصر هي: إطار، ومسرد مصطلحات، ومجموعة من دراسات الحالة الإفرادية، ونموذج بناء القدرات للمسؤولين عن وضع السياسات العامة.

٣٥ - وقد صُمم العنصر الأول لمجموعة الأدوات خلال عام ٢٠١٨. ويقدم الإطار التعاوني لتحويل النظم الغذائية[١٠] إرشادات إلى المسؤولين عن وضع السياسات العامة في عمليات البناء المؤسسي وتصميم السياسات، وتبيّن في الوقت نفسه بالتفصيل دور أصحاب المصلحة الآخرين في دعم الحكومات في إدارة النظم الغذائية. ويركز الدليل على الإجراءات العملية الرامية إلى تنفيذ سياسات الأغذية والزراعة، من خلال منظور شامل يربط هذه القطاعات بقطاعات أخرى مثل الصحة والتجارة والتعليم والمالية. وقد صُمم الدليل من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة المتعددين في إطار مبادرة ''تحضير المائدة لأطفالنا''[١١].

٣٦ - وأخضع برنامج إعلام المستهلكين للاختبار العملي المنتج الذي يحمل بصمته والمعنون ''المبادئ التوجيهية لتوفير المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات''[١٢]. وتتضمن المبادئ التوجيهية، التي وضعت في عام ٢٠١٧ من خلال عملية تعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين شاركت فيها ١٤٠ منظمة، إرشادات وأمثلة للشركات والحكومات والجهات المسؤولة عن وضع المعايير من أجل تقديم ادعاءات فعالة وجديرة بالثقة إلى المستهلكين بشأن المعلومات المرتبطة باستدامة المنتجات. واستهدفت عملية ''الاختبار العملي''[١٣] في عام ٢٠١٨، التي شاركت فيها ٢٨ منظمة من طائفة واسعة من القطاعات الصناعية ذات الأحجام المختلفة، إنشاء جماعة من الممارسين حول المبادئ التوجيهية واختبرت قابلية تطبيق المبادئ العشرة المدرجة ضمن المبادئ التوجيهية مقارنة بمعلومات عن الاستدامة مستمدة من الحياة الواقعية. وقد أدت هذه العملية، التي نفذت بالتزامن مع تنظيم عشر حلقات عمل قطرية لتعزيز بناء القدرات حول الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات، إلى تزويد ''القائمين على الاختبار العملي'' بأفكار عملية عن كيفية تحسين هذه المعلومات. ودفع ذلك البعض إلى تغيير طريقة تواصلهم مع المستهلكين أو الالتزام بتغييرها.

٣٧ - فعلى سبيل المثال، أقر بعض المشاركين بأنه ينبغي لهم الاستعانة بعدد أكبر من المستهلكين لتصميم حلول جديدة. وأقر آخرون بأنه ينبغي لهم أن يحاولوا تجنب استخدام عبارات عامة من قبيل ''مراعية للبيئة''، وهو ادعاء فضفاض عن ميزة الاستدامة يصعب إثباته. وقامت إحدى الشركات المشاركة بتحليل ادعاء بالاستدامة كان لا يزال قيد الإعداد؛ وعقب هذه العملية أقرت الشركة بعدم وجود أدلة كافية تجعل هذا الادعاء محل ثقة، ومن ثم قررت ألا تمضي قدماً في تنفيذ الاستراتيجية الإعلامية.

٣٨ - وما فتئ برنامج السياحة المستدامة يعمل على تعزيز ممارسات الشراء المستدامة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتحسين كفاءة استخدام الموارد في قطاع السياحة. فقد قام خمسة وأربعون من المهنيين المتخصصين في المشتريات المؤسسية من شركات مختلفة، مثل Pierre et Vacances

(١٠) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.oneplanetnetwork.org/sustainable-food-system/collaborative-framework-food-systems-transformation.

(١١) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.oneplanetnetwork.org/initiative/setting-table-our-children-improving-governance-food-systems-through-multi-stakeholder.

(١٢) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، *Guidelines for Providing Product Sustainability Information: Global Guideline on Making Effective Environmental, Social and Economic Claims, to Empower and Enable Consumer Choice* (2017).

(١٣) انظر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، "Ready to drive the market: experience from road testing the Guidelines for Providing Sustainability Information", 2019.

و Disneyland و Hyatt و Radisson و Sodexo بتبادل ما لديهم من معلومات عن أفضل الممارسات ووضعوا توصيات بشأن أربع مسائل مختلفة هي: الاقتصاد الدائري، والغذاء، والتبريد، واللدائن. وجُمعت تلك التوصيات ونُشرت في شكل دراسات حالة إفرادية[١٤]. وقاد هذه العملية برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع الحكومة الفرنسية ومبادرة المناخ الدولية التابعة للحكومة الألمانية.

تيسير تطبيق المعارف والأدوات واستخدامها

٣٩ - شهد عام ٢٠١٨ تجديدًا كاملًا لحافظات[١٥] البرامج على شبكة الإنترنت. وتوفر حافظات البرامج لمحة سريعة عن الأدوات والحلول من مختلف أنحاء الشبكة بالكامل إلى جمهور يضم أكثر من ٥٠٠ ٤ عضو. ويتيح المنتج الجديد اتباع نهج أكثر بساطة، ويعرض الدعم الذي تقدمه البرامج للحكومات والشركات وأصحاب المصلحة الآخرين.

٤٠ - وبالإضافة إلى التحسينات التقنية، تعمل البرامج بنشاط مع الشركاء على زيادة عدد المشاريع التي تدعم التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين المتاح من خلال الحافظات. وقد أضيف حوالي ٢٥٠ مشروعًا جديدًا خلال العام، أي ثلاثة أضعاف العدد المضاف منها في عام ٢٠١٧. ومن خلال تعزيز الحافظات، قامت شبكة ''كوكب واحد'' بتحسين عرض المعلومات وإمكانية وصولها إلى البلدان في تحولها نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين، مما يوفر المزيد من الإمكانات والمداخل للبرامج من أجل دعم البلدان بشكل مباشر حسب أولوياتها.

٤١ - وفي عام ٢٠١٨، أعد شركاء شبكة ''كوكب واحد'' ما مجموعه ١١١ من موارد المعرفة والأدوات التقنية الجديدة، وهو رقم أقل من متوسط العامين السابقين. وتشكل هذه الفئة الآن نسبة ١٧ في المائة من إجمالي عدد الأنشطة المبلّغ عنها مقابل ٢٩ في المائة في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ (الشكل الرابع). ويعزى الانخفاض في إعداد موارد المعرفة والأدوات التقنية الجديدة بشكل رئيسي إلى انخفاض عدد التقارير الصادرة وانخفاض طفيف في عدد المبادئ التوجيهية، وهما النوعان الرئيسيان للموارد التي تم إعدادها خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧. ومن المثير للاهتمام أن عدد الأدوات التقنية والمواد التعليمية والكتيبات المعدة قد زاد بشكل كبير في عام ٢٠١٨ (الشكل الثامن).

(١٤) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.oneplanetnetwork.org/leveraging-sustainable-procurement-transform-tourism-case-studies.

(١٥) انظر www.oneplanetnetwork.org/.

الشكل الثامن

أنواع الموارد المعرفية والأدوات التقنية المستخدمة، نتائج الفترة ٢٠١٣–٢٠١٧ مقابل نتائج عام ٢٠١٨

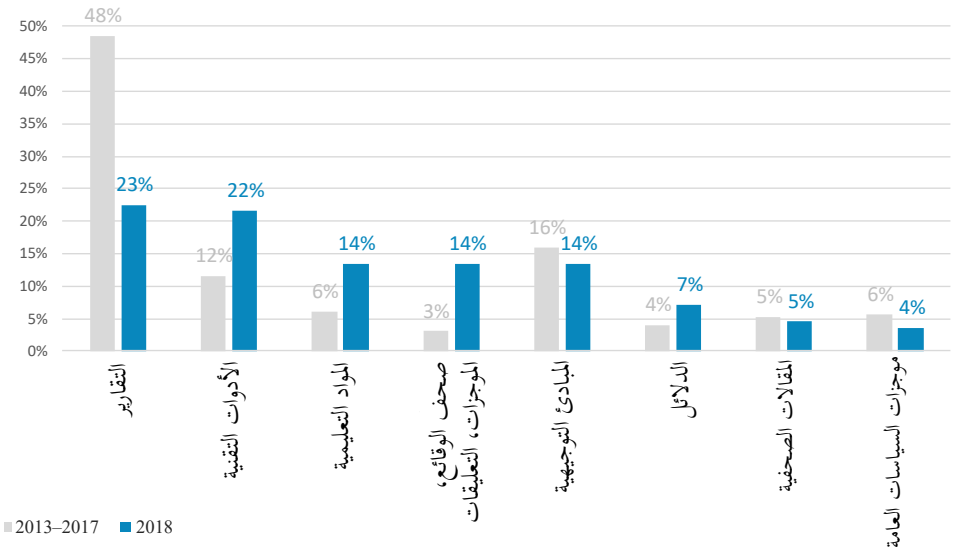

٤٢ - ومن بين الأدوات التقنية التي تم إعدادها، تُمكِّن مجموعة أدوات دعم القرار عملية اتخاذ القرارات المتعددة المعايير من أجل تقديم تقييمات مقارنة لاختيار مواد ونظم واستراتيجيات تصميم البناء المستدامة لمشاريع الإسكان الاجتماعي في الهند. وفي مصر، أتاح مشروع تقييم استدامة مدينة نبتة الذكية وإجراءات التحسين نهجاً قائماً على الأدلة لشراء المباني الموفِّرة للطاقة، ودمج أنظمة الطاقة المتجددة على مستوى المباني والمناطق. وتم إعداد هذين الموردين التقنيين من خلال مشاريع إيضاحية لبرنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة.

٤٣ - وفي عام ٢٠١٨، قُدمت معلومات عن استخدام الموارد التقنية لنسبة ٦٠ في المائة من الموارد المعرفية والأدوات التقنية المبلغ عنها، وهي زيادة ملحوظة عن نسبة ١٢ في المائة المبلغ عنها في منتصف المدة (انظر الشكل التاسع). وتُثري هذه المعلومات الجديدة فهم الشبكة لكيفية تعزيز استخدام هذه الأدوات، وهي حاجة محددة بوضوح في استراتيجية ”خطة واحدة لكوكب واحد“.

الشكل التاسع

النسبة المئوية للموارد المعرفية والأدوات التقنية المبلغ عن استخدامها لمرة واحدة، نتائج الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ مقابل نتائج عام ٢٠١٨

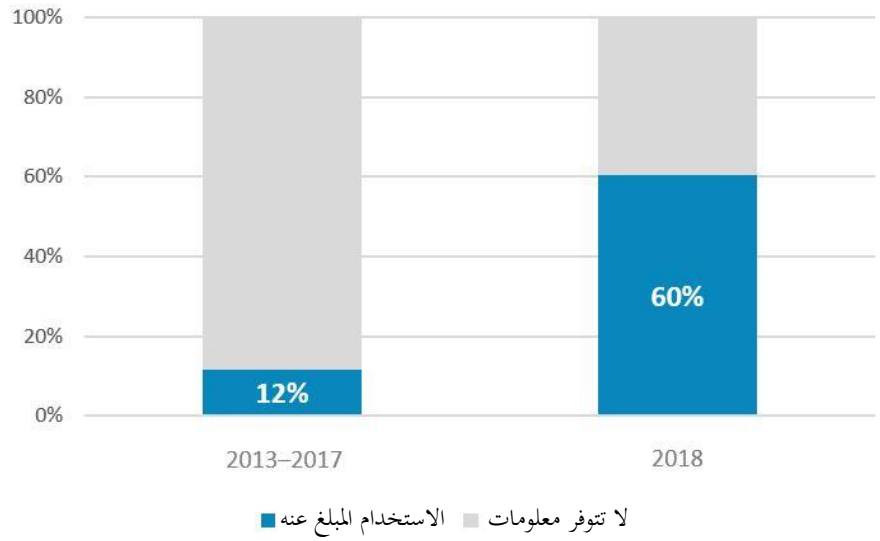

٤٤ - وعلى سبيل المثال، تم تنزيل التقرير المعنون ”إنشاء رهن عقاري فعال من حيث الطاقة في أوروبا: نحو معيار سوقي جديد“[١٦] أكثر من ٢,١ مليون مرة، وهو جزء من خطة عمل الرهن العقاري الفعال من حيث الطاقة التي أطلق من خلالها ٣٧ مصرفًا من كبريات المصارف الأوروبية مخططاً تجريبياً جديداً للرهن العقاري الفعال من حيث الطاقة في عام ٢٠١٨. وتمثل المصارف والمؤسسات المالية المشاركة في المخطط قوة إقراض مجمعة تزيد على ٣ تريليونات يورو، أي ما يعادل حوالي ٢٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي. وأعدَّ هذا التقرير، الذي يتناول البعد التمويلي لثورة كفاءة الطاقة اللازمة للحد من نسبة ٤٠ في المائة من انبعاثات الكربون في أوروبا التي تأتي من المباني، المجلسُ العالمي للبناء المراعي للبيئة، وهو شريك في برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة.

٤٥ - وتقدم الشبكة أيضاً مجموعة من الأدوات التقنية، مثل التطبيقات النقالة والنظم الإلكترونية، لدعم المستهلكين في عملية التحول إلى أنماط استهلاك أكثر استدامة. ومبادرة الأغذية البحرية المستدامة في جنوب أفريقيا[١٧] تطبيق سهل الاستخدام يتيح للمستخدمين إمكانية التحقق من استدامة المأكولات البحرية في حينه، مما يمكّن المستهلكين في جنوب أفريقيا من اتخاذ قرارات مستنيرة واستخدام قوتهم الشرائية في جعل الأسواق أكثر استدامة. وأعدت المبادرة، التي جرى تنزيلها أكثر من ٠٠٠ ٢٢ مرة، في إطار مبادرة الأغذية البحرية المستدامة في الجنوب الأفريقي، وهي برنامج يقوده الصندوق العالمي للطبيعة الذي تلقى الدعم المالي بوصفه مشروعاً إيضاحياً لبرنامج النظم الغذائية المستدامة.

(١٦) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.worldgbc.org/news-media/creating-energy-efficient-mortgage-europe-towards-new-market-standard-0.

(١٧) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.oneplanetnetwork.org/initiative/southern-african-sustainable-seafood-initiative-sassi-programme-safeguarding-our-seafood.

٤٦ - واختبار الوعي في الاستهلاك[١٨] هو اختبار عبر الإنترنت يهدف إلى تقييم درجة الوعي لدى الأفراد أو المجتمعات بشأن عاداتهم الاستهلاكية مع تقديم طرق للمستهلكين ليصبحوا أكثر وعياً بحيث يمكنهم تغيير قيمهم وسلوكياتهم الاستهلاكية. وحتى الآن، قام أكثر من ٠٠٠ ٣٠ برازيلي بإجراء الاختبار، واستخدمته أكثر من ١٠ منظمات لتقييم مستوى وعي موظفيها ووضع خطط لمكان عمل أكثر استدامة. وقد أعدَّ هذا الاختبار معهد أكاتو، وهو شريكٌ في برنامج إعلام المستهلكين وبرنامج التعليم أنماط العيش المستدامة.

برامج التدريب

٤٧ - قدم شركاء شبكة ''كوكب واحد'' حوالي ١٠٠ برنامج تدريبي في عام ٢٠١٨، مما وفر أكثر من ١,١ مليون يوم تدريب على الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وكان لمعظم البرامج التدريبية نطاق وطني، وشارك فيها ممارسون من المجتمع المدني (٤٨ في المائة) والشركات (٢٠ في المائة). ووفرت هذه البرامج التدريبية فضاء لتبادل المعارف، مما مكّن الممارسين من تنفيذ معايير الاستهلاك والإنتاج المستدامين بفعالية في مجالات تخصصهم في جميع أنحاء العالم، وخاصة في أفريقيا.

٤٨ - وعلى سبيل المثال، فإن مشروع الزراعة المحدودة النطاق المحافظة على الموارد لتغيير أنماط الحياة في أفريقيا[١٩] قد أشرك ٠٠٠ ٢ مزارع في ريف زمبابوي في أنشطة بناء القدرات، مما مكّن من التحول إلى الممارسات الزراعية المستدامة. وأدى المشروع إلى اعتماد تقنيات الزراعة المحافظة على الموارد من قبل أكثر من ٩٥ في المائة من المزارعين المدرَّبين، وزيادة في إنتاج الحدائق بنسبة ٤٧ في المائة، وزيادة في إنتاج محاصيل البساتين من ٥ إلى ١٣ في المائة. وهذا المشروع، الذي تقوده هيئة المعونة الإنمائية المقدَّمة من الناس للناس في زمبابوي، هو مشروع إيضاحي لبرنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة.

تحديد التغييرات في الممارسة العملية من أجل التوسع في نطاقها ونشرها

٤٩ - يوفر اعتماد ممارسات جديدة أو محسّنة حلولًا ملموسة للتحول إلى أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين التي تعالج كلا من الآثار البيئية والاجتماعية. ويشكل تحديد وتشجيع التغييرات الناجحة في الممارسات الرامية إلى تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين أمراً أساسياً لدعم تنفيذ السياسات، ويوفران مداخل لقياس الأثر والدعوة إلى تكرار التغييرات وتوسيع نطاقها. وخلال عام ٢٠١٨، تم تنفيذ ما مجموعه ١٤٦ تغييرًا في الممارسة على يد ٤٤٢ منظمة وحكومة، مع بعض التغييرات التي نفذتها العديد من المنظمات في آن واحد. وهذا يمثل زيادة كبيرة مقارنة بالفترة ٢٠١٣-٢٠١٧.

٥٠ - وكان لمؤسسات الأعمال في قطاع السياحة في الأغلب الأعم دور الريادة في اعتماد ممارسات جديدة أو محسنة، حيث مثَّلت نسبة ٧٦ في المائة من إجمالي التغييرات المبلغ عنها على نطاق الشبكة. ويبدو أن هذا يتماشى مع حقيقة أن برنامج السياحة المستدامة لديه أكبر عدد من الشركات في الشبكة، مما يدل على أن تعزيز مشاركة قطاع الأعمال يساعد على تحديد الحلول الملموسة وتنفيذها.

(١٨) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/conscious-consumption-brazilian-background.

(١٩) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/sustainable-lifestyles-among-rural-families-zimbabwe-small-scale-conservation-farming-0.

٥١ - ولا يوجد نوع واحد من التغيير السائد في الممارسة يتم تنفيذه، ولكن الأنواع الأكثر شيوعًا هي التغييرات في سلسلة الإمداد (١٥ في المائة) والمياه (١٤ في المائة) والطاقة (١٠ في المائة) والوفورات (انظر الشكل العاشر).

الشكل العاشر

التغيرات في الممارسات بحسب النوع، نتائج عام ٢٠١٨

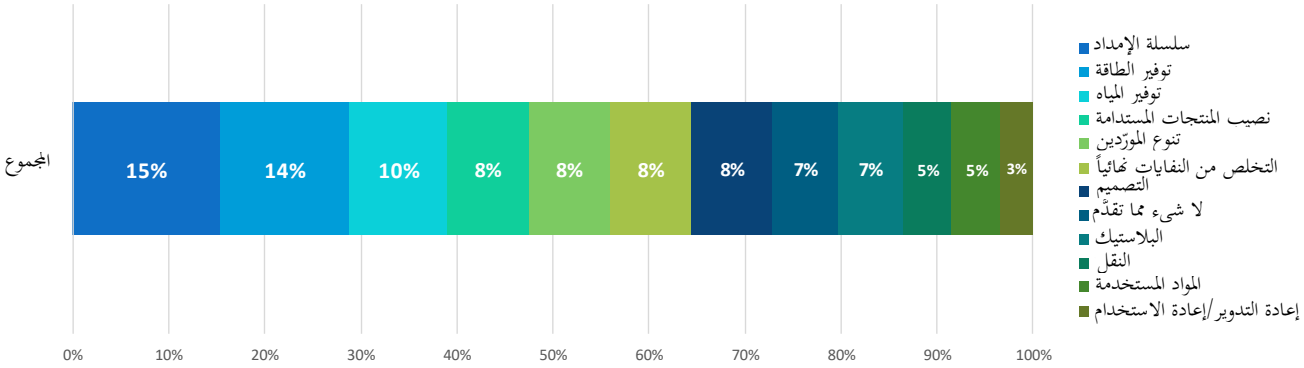

٥٢ - ومن الأمثلة على التغييرات في سلسلة الإمداد، نجحت شركة Productos Unión، وهي متجر تجزئة كبير يعمل في بيرو، في الاستعاضة عن العبوة غير القابلة لإعادة التدوير لمنتج الغرانولا الرائج بعبوة معتمدة قابلة للتحلل الحيوي. وعلاوة على ذلك، ستُغير بعض مكونات المنتج لتحسين بصمة الكربون الخاصة به على امتداد سلسلة القيمة، وسيتم تسويقه وفقًا لإرشادات برنامج إعلام المستهلكين[٢٠]. وهذه المبادرة، التي يقودها المنتدى العالمي للموارد، هي جزءٌ من المشروع الإيضاحي المسمى ”تحسين العمل بفضل التصميم“[٢١] التابع لبرنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة.

٥٣ - وفي ما يتعلق بسلاسل الإمداد العالمية، يُنفذ معيار منتدى الأرز المستدام[٢٢] الخاص بالزراعة المستدامة للأرز، والذي يهدف إلى الدفع صوب اعتماد ممارسات الإنتاج المستدام على نطاق واسع بين صغار أصحاب حيازات الأرز في أكثر من ٢٠ بلداً. وكشف التنفيذ الميداني في السنوات السابقة عن آثار مثل تحقيق وفورات بنسبة ٢٠ في المائة في استهلاك المياه، وخفض بنسبة ٥٠ في المائة في انبعاثات غاز الدفيئة، وزيادة بنسبة ١٠ في المائة في دخل المزارعين. ومنتدى الأرز المستدام هي مبادرة متعددة أصحاب المصلحة يقودها برنامج البيئة، وهي عضو في برنامج النظم الغذائية المستدامة.

٥٤ - ومن حيث وفورات المياه والطاقة، نفذ مشروع My Green Butler[٢٣] تجربة مدتها ١٧ شهرًا حقق فيها ١ ٠٠٠ ضيف وفورات معدلها ٢١ في المائة من المياه و ٣٣ في المائة من الكهرباء. ومن خلال

(٢٠) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، *Guidelines for Providing Product Sustainability Information* (*المبادئ التوجيهية لتوفير المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات*).

(٢١) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/better-design-replicating-promising-practices-tools-and-methodologies-support-and-enable.

(٢٢) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/sustainable-rice-platform.

(٢٣) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/my-green-butler.

تقديم تحليلات قوية وردود فعل مباشرة، أحدث برنامج الإدارة تغييرات سلوكية في نزلاء الفندق والموظفين، مما مكّن الشركات من تقليل الاستهلاك وخفض انبعاثات الكربون. وتحت قيادة المركز الدولي للسياحة المسؤولة في أستراليا، وهو عضو في برنامج السياحة المستدامة وبرنامج إعلام المستهلكين، توسعت المبادرة لتشمل دولًا أخرى ووصلت إلى أكثر من ٠٠٠ ١٦ نزيل.

٥٥ - ويوضح Singita[٢٤]، وهو مشروع سياحي في جمهورية تنزانيا المتحدة، أيضاً كيف يمكن لمبادرة ما أن تحدث تغييرات في الممارسات من أجل تحقيق تخفيضات كبيرة في استخدام المياه والطاقة. وبفضل اتباع خطة عمل تستند إلى إطار ''كوكب واحد حي'' الذي وضعته شركة Bioregional، خفض المشروع السياحي استخدام المياه بأكثر من ٢٠ في المائة واستخدام الطاقة بنسبة ١١,٥ في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، تم دعم جمعية تعاونية لمزارعي الأغذية المحليين لتوليد زيادة بنسبة ٧٠ في المائة في إيراداتهم، وتم إنشاء أكثر من ١٤٠ وظيفة جديدة للسكان المحليين. وشركة Bioregional شريكٌ في برنامج السياحة المستدامة وبرنامج إعلام المستهلكين.

رابعا - وضع الخطة وقيادة التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين

٥٦ - تشدد الإستراتيجية الجديدة لشبكة ''كوكب واحد'' على أهمية وضع رؤية مشتركة تدفع العمل المنسق ونشرها على المستويين الوطني والدولي. وفي عام ٢٠١٨، ركزت شبكة ''كوكب واحد'' على وضع خطة مشتركة بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين من خلال مختلف جهود التوعية والدعوة. وقد أدت هذه الأنشطة وغيرها إلى إحراز تقدم في إدراج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في التزامات رفيعة المستوى لاتخاذ إجراءات لاحقة بشأنها.

وضع الخطة

٥٧ - في أعقاب الاعتراف بإطار العمل العشري وشبكة كوكب واحد الخاصة به كآلية تنفيذ للهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة في الإعلان الوزاري الصادر عن الجزء الرفيع المستوى من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٨ والمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٨ (انظر الفقرة ١٠ أعلاه)، أُقر بهذا الدور مرة أخرى، إلى جانب استراتيجية خطة واحدة لكوكب واحد، في القرار الذي اتخذته جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الرابعة، في آذار/مارس ٢٠١٩، بشأن الحلول المبتكرة للتحديات البيئية والاستهلاك والإنتاج المستدامين (UNEP/EA.4/L.2).

٥٨ - ونظراً لأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين يتطلبان نهجاً متكاملا، فإنه من الأهمية بمكان أن تحدَّد هذه الخطة بصورة موحدة في جميع القطاعات والجهات المعنية. ويتضح هذا بشكل جيد في سياق النظم الغذائية المستدامة، حيث صدرت الدعوة إلى اعتماد نهج معزَّز في ما يتعلق بإطار العمل العشري في الإعلان الوزاري الصادر عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى في تموز/يوليه ٢٠١٨، من لجنة الزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ (COAG/2018/13/Rev1) وقرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة في قرارها بشأن تشجيع الممارسات المستدامة والحلول المبتكرة للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية (UNEP/EA.4/L.3) في آذار/مارس ٢٠١٩. ويجمع هذا بين أصحاب المصلحة في

(٢٤) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/singita-placing-one-planet-living-heart-luxury-tourism.

التنمية المستدامة والزراعة والبيئة في جهد منسق يُسترشد فيه ببرنامج النظم الغذائية المستدامة. وعلاوة على ذلك، نظم البرنامج مؤتمره العالمي الثاني في موضوع ”الغذاء الجيد للناس والكوكب، العمل معًا نحو عام ٢٠٣٠“، الذي استضافته كوستاريكا في شباط/فبراير ٢٠١٩. وأسفر المؤتمر عن دعوة للعمل إلى جميع أصحاب المصلحة و ١٤ التزامًا بشأن النظم الغذائية المستدامة.

٥٩ - وتتيح تعبئة الجهات الشريكة من مختلف القطاعات والمناطق وأنواع الجهات صاحبة المصلحة فرصاً هامة لمواءمة الأهداف ووضع خطة عالمية للتحول إلى نهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وقد شجعت الجمعية العامة، في قرارها المتعلق بتشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة (القرار ٧٣/٢٤٥)، بصفة صريحة الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة على الانضمام إلى برنامج السياحة المستدامة. ويشدد هذا القرار على الحاجة إلى إدماج أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة في قطاع السياحة.

٦٠ - وخلال عام ٢٠١٨، شرعت عدة برامج في تنفيذ عملية تحديد لاستراتيجياتها من أجل مواءمتها على نحو أفضل مع الأهداف المعاد تحديدها في إطار استراتيجية ”خطة واحدة لكوكب واحد“. وعقد كل من برنامج الشراء العام المستدام وبرنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة مشاورات في إطار الشبكة الخاصة به لإرساء الأساس لوضع استراتيجيات برنامجية جامعة. ونُقّح البرنامجان بعد ذلك عن طريق وضع خطط استراتيجية برنامجية وتحديد الأولويات والموضوعات الرئيسية وتشكيل مجموعات مصالح. ويناقش البرنامجان أيضاً العمل المنسَّق في ما يتعلق بالشراء والبنية التحتية كأولوية أبرزتها الجهات الشريكة لكل منهما، وهو ما طلبته أيضاً جمعية الأمم المتحدة للبيئة في قرارها المتعلق بالبنى التحتية المستدامة (UNEP/EA.4/L.6).

٦١ - وتساعد شبكة ”كوكب واحد“ على إدماج الاستهلاك والإنتاج المستدامين في الخطط الأوسع نطاقاً والالتزامات الرفيعة المستوى من خلال مختلف الجهات الشريكة فيها. ونفذت الشبكة ما مجموعه ١٥ من الالتزامات الرفيعة المستوى في عام ٢٠١٨، وتولى برنامج السياحة المستدامة المسؤولية عن سبعة منها. وتتباين هذه الالتزامات بشدة من حيث نوع الجهات التي تضطلع فيها بالدور الريادي ومن حيث نطاقها، غير أنها تعكس في المقام الأول الجهود التي يبذلها قطاع السياحة في تنفيذ إجراءات لتعزيز الكفاءة في استخدام الموارد.

٦٢ - وعلى المستوى الإقليمي، أصدرت الرابطة الجامعة للفنادق والمطاعم والحانات والمقاهي في أوروبا، المعروفة باسم HOTREC، ميثاقها للاستدامة[٢٥] من أجل تشجيع استخدام الطاقة المستدامة وتحسين كفاءة الطاقة في قطاع الضيافة. وتلتزم الرابطة، التي تضم ٤٣ رابطة وطنية في ٣٠ بلداً، بتنسيق الجهود الرامية إلى تشجيع استخدام الطاقة المستدامة وتبادل أفضل الممارسات حول كيفية تحسين الكفاءة في استخدام الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

٦٣ - وعلى الصعيد الوطني، بدأ وزير الدولة في البرتغال في تنفيذ استراتيجية السياحة لعام ٢٠٢٧[٢٦] بهدف الوصول بنسبة الشركات السياحية التي تعمل بكفاءة من ناحية إدارة المياه والنفايات والطاقة إلى

(٢٥) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: https://smeunited.eu/admin/storage/smeunited/181210-hotrec-sustainability-charter.pdf.

(٢٦) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/portugal-leading-tourism-future.

٩٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠. ومن أجل المضي قدماً نحو تحقيق هذا الهدف، خصصت الحكومة ١٢٠ مليون يورو لدعم المشاريع السياحية الصغيرة والمتوسطة من أجل تحسين الكفاءة في استخدام الطاقة والمياه.

إزالة الغموض المحيط بالاستهلاك والإنتاج المستدامين

٦٤ - شهد عام ٢٠١٨ تنفيذ نهج منقح للاتصالات على نطاق الشبكة. ويتبع النهج الجديد استراتيجية ''خطة واحدة لكوكب واحد'' ويتمحور حول إزالة الغموض المحيط بنهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين مع إظهار نتائجهما وفوائدهما.

٦٥ - وأُعدّ لهذا الغرض أول معرض عالمي للشبكة بعنوان ''معسكر الكوكب الواحد''. وأُقيم المعرض لأول مرة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٨، حيث استقبل أكثر من ٣ ٣٠٠ زائر، من بينهم عدد من الوزراء وكبار المسؤولين من وكالات الأمم المتحدة ومؤسسات الأعمال والمنظمات غير الحكومية والجمهور. واشتمل المعسكر على معروضات متعددة الوسائط تجسِّد أنشطة الشبكة وإنجازاتها وسلسلة مبتكرة من مقاطع الفيديو المصورة بتقنية الـ ٣٦٠ درجة لتسليط الضوء على مشاريع الاستهلاك والإنتاج المستدامين المنفذة في مختلف أنحاء العالم. وفي آذار/مارس ٢٠١٩، أُقيم المعرض في الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة واستقبل أكثر من ١ ٦٠٠ زائر، وحظي بتغطية إعلامية بفضل نهجه التجريبي المبتكر.

٦٦ - ويعد كل من ''معسكر الكوكب الواحد'' وسلسلة مقاطع الفيديو المصورة بتقنية الـ ٣٦٠ درجة[٢٧] التي اشتمل عليها مثالا على النهج الروائي المتجدد التي يُستخدم حالياً على نطاق الشبكة. فكلاهما يوفر حيزاً تفاعلياً يجعل الاستهلاك والإنتاج المستدامين جزءاً من الذاكرة ويجعلهما في متناول أوسع جمهور ممكن، حيث يتيح للزوار تبادل الصور والتواصل مع الآخرين، والتحاور حول في جلسة سمر حول ''مدفأة افتراضية''[٢٨].

٦٧ - وبالإضافة إلى ذلك، قامت الجهات الفاعلة الرائدة في برنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ووكالة Futerra، بإعداد أهداف الحياة الجيدة[٢٩]، وهي مجموعة أدوات تعليمية وتثقيفية لزيادة اعتراف صانعي القرارات بمدى أهمية العمل الفردي في بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وتوفر مجموعة الأدوات صلةً واضحةً بين أهداف التنمية المستدامة وأنماط العيش المستدامة، بهدف تحفيز الأفراد على المشاركة في الحوار والعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أنتجت مجموعة الأدوات ما لا يقل عن ١١٣ مقالا في وسائط الإعلام، وصلت إلى جمهور محتمل يزيد عن ٦,٢ ملايين قارئ.

(٢٧) يمكن مشاهدته في الموقع الشبكي التالي: www.youtube.com/watch?feature=youtu.be&v=8S07xS7lP38&app=desktop.

(٢٨) انظر www.camponeplanet.org/.

(٢٩) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/good-life-goals.

التوعية

٦٨ - تدرك الشبكة أهمية جهود الاتصالات والتوعية في إرساء مكانة الاستهلاك والإنتاج المستدامين كنهج متكامل لتحقيق التنمية المستدامة. وكان هذا هو أكثر الأنشطة المبلّغ عن تنفيذها في عام ٢٠١٨، حيث شكلت ٣٧ في المائة من المجموع، ويتشابه هذا الاتجاه مع الاتجاه المبلغ بها في منتصف المدة (انظر الشكل الرابع). وتشتمل أنشطة الاتصال والتوعية التي نفذت والتي يبلغ عددها ٢٥٠ نشاطاً على مناسبات وحلقات عمل ومشاورات ومؤتمرات، تليها مواد اتصالات وحملات إعلامية (الشكل الحادي عشر). وتتشابه هذه الاتجاهات في التوزيع مع اتجاهات الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧، ولكنها تظهر زيادة في حصة حملات الاتصالات من ٩ في المائة في ٢٠١٣-٢٠١٧، إلى ١٤ في المائة في ٢٠١٨.

الشكل الحادي عشر

أنشطة التوعية والاتصال حسب النوع، نتائج عام ٢٠١٨

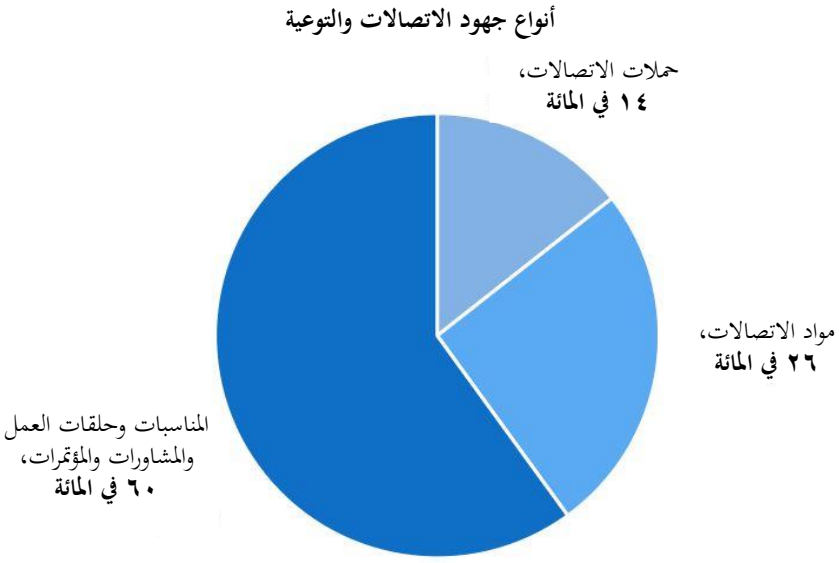

٦٩ - وحملة ”طعام جيد للجميع“[٣٠] هي حملة يقودها الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية، الذي هو عضو في برنامج النظم الغذائية المستدامة، ومعه ٢٣ منظمة غير حكومية أخرى من أجل توعية مواطني الاتحاد الأوروبي بالزراعة المستدامة. والهدف المتوخى منها هو التأثير على صانعي السياسات من أجل تهيئة ظروف سياساتية تفضي إلى تحقيق هذه النتيجة، لا سيما مع التركيز بشكل خاص على إصلاح السياسة الزراعية المشتركة. ونُفذت حملة على وسائط التواصل الاجتماعي لتكميل إنتاج البطاقات البريدية المصنوعة من البذور لتوزيعها على صانعي السياسات، ووصلت إلى حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ مواطن و ١ ٠٠٠ من صانعي السياسات في الاتحاد الأوروبي.

٧٠ - وفي عام ٢٠١٨، قامت عدة برامج بأنشطة توعية واتصال تتمحور حول الاستهلاك والإنتاج المستدامين والاقتصاد الدائري. فقد استكشف برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة طرقاً مبتكرة

(٣٠) انظر https://makeeuropesustainableforall.org/good-food-for-all/.

للتعريف بهذا الموضوع وأطلق سلسلة من ملفات البث الرقمي[٣١] لتسليط الضوء على أفضل الممارسات وعرض الحالات الملهمة. وبالإضافة إلى ذلك، عالج البرنامج كيفية استخدام نهج المباني وأساليب التشييد المستدامة في الوصول إلى الاقتصاد الدائري، وذلك في تسع حلقات دراسية شبكية وحلقات عمل ومناسبات عُقدت خلال العام. ونظم برنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة مناسبة جانبية بعنوان ''الاقتصاد الدائري وأنماط الحياة المستدامة – تكوين صورة مكتملة'' خلال المنتدى العالمي للاقتصاد الدائري في اليابان. أما برنامج السياحة المستدامة، فقد نظم ثلاثة حلقات دراسية شبكية[٣٢] وأطلق مجموعة عمل معنية بالسياحة والاقتصاد الدائري تضم ١٢ منظمة شريكة و ١١ خبيراً خارجياً لتكون بمثابة منتدى تشاركي تعمل من خلاله الجهات صاحبة المصلحة في قطاع السياحة على صياغة توصيات تبلور مبادئ الاقتصاد الدائري.

آليات التنسيق

٧١ - يوفر تعبئة الجهات الشريكة من مختلف القطاعات والمناطق وأنواع الجهات صاحبة المصلحة فرصاً هامة لمواءمة الأهداف ووضع خطة عالمية للتحول إلى نهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتتجسد الجهود المشتركة التي تبذل على نطاق الشبكة في الآليات القائمة الـ ٢٦ التي أُبلغ باستخدامها خلال عام ٢٠١٨ في التنسيق بين الجهات المتعددة صاحبة المصلحة في ما يتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٧٢ - وعلى سبيل المثال، فقد نفذت مناطق الشراء العام المستدام، بقيادة شبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة التابعة لبرنامج الشراء العام المستدام، أكثر من ٤٠ مناقصة تتعلق بحلول إيكولوجية مبتكرة من شأنها أن تخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بما يقدر بنحو ٤٠٠ ٠٠٠ طن سنوياً[٣٣]. وفي عام ٢٠١٨، قامت آلية التنسيق، التي تهدف إلى تشجيع إقامة وتوسيع الشبكات الإقليمية الأوروبية للبلديات التي تتعاون في مجال الشراء العام المستدام، بإنشاء أربع شبكات جديدة لتنفيذ ١٢ نشاطاً تعاونياً مستمراً.

٧٣ - وتقدم آليات التنسيق التي تقودها الجهات الشريكة في برنامج النظم الغذائية المستدامة أمثلة على كيفية بناء توافق في الآراء لتحفيز العمل على المستوى الوطني. ويعد مختبر التغيير الغذائي[٣٤]، بقيادة المعهد الإنساني للتعاون مع البلدان النامية، منصة للعمل المشترك في سبيل إيجاد واختبار الحلول التي من شأنها أن تسهم في التنويع الزراعي في زامبيا. وقد مكَّن ذلك المزارعين أصحاب الملكية الصغيرة من تقديم تعليقاتهم إلى حكومة زامبيا بشأن تنفيذ خطة التنمية الوطنية السابعة للبلاد (٢٠١٧-٢٠٢١). وبالمثل، فقد استخدم مشروع المسار المتغير في الزراعة العالمية[٣٥]، التي تقوده شركة Biovision، نهجاً تشاركياً لتطبيق أداة نظمية – ديناميكية للتأثير في السياسات ودفعها في اتجاه النظم الغذائية المستدامة في السنغال. وأُدرجت النواتج السياساتية التي أسفر عنها هذا النموذج في وثيقة حكومية استراتيجية بعنوان ''Revue stratégique nationale pour l’éradication totale de la faim au

(٣١) انظر https://soundcloud.com/build-with-care.

(٣٢) انظر http://sdt.unwto.org/webinars-oneplanet-stp.

(٣٣) انظر http://www.sppregions.eu/home/.

(٣٤) انظر https://foodchangelab.org/food-change-labs-in-lusaka-province-zambia/.

(٣٥) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/changing-course-global-agriculture-ccga.

Sénégal à l'horizon 2030 ''(''النشرة الاستراتيجية الوطنية للقضاء التام على الجوع في السنغال في أفق عام ٢٠٣٠'').

٧٤ - وعمل مشروع سياسة التشييد المستدامة في وادي أبورّا[٣٦] بكولومبيا، وهو مشروعٌ إيضاحي ممول في إطار برنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة، مع العديد من البلديات وشركات التشييد التابعة للقطاع الخاص على إنشاء آلية لتعميم تنفيذ الأطر السياساتية للتشييد المستدام. ونُقلت المعارف المكتسبة بفضل المشروع إلى الوكالات على المستوى الوطني، مثل إدارة التخطيط ووزارة البيئة والتنمية المستدامة ووزارة الإسكان.

خامسا - نقاط مطروحة للتفكير: النظر في بحث موضوع جامع على مستوى الشبكة

٧٥ - من أجل إتاحة التوجيه الاستراتيجي للجهود وتوفير رؤية موحدة، توصي استراتيجية ''خطة واحدة لكوكب واحد'' بتحديد موضوع جامع سنوي لتنفيذه على نطاق شبكة ''كوكب واحد''. ويشتمل الغرض من تحديد موضوع جامع على ثلاثة عناصر وهي: (أ) ترشيد الأعمال التي تضطلع بها مختلف البرامج بشأن الموضوع المختار وضمان الترابط المنطقي بينها؛ (ب) والاستفادة من الخبرات التكميلية التي تتمتع بها البرامج في ما يتعلق بالموضوع المختار وتعزيز التعاون في ما بين البرامج؛ (ج) والمعاونة في جهود الاتصال بالمساعدة على زيادة تيسير التعرف على الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

٧٦ - وقد استحوذ موضوع الغذاء على مساحة كبيرة من النقاش في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٨، وأشير إليه بشكل محدد في الفقرة ٢٦ من الإعلان الوزاري الرسمي: ''نهيب بجميع أصحاب المصلحة إلى اعتماد نهج النظم الغذائية المستدامة ووضع استراتيجيات وابتكارات فعالة للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية. وأما النظم الغذائية ذات المنعة والمستدامة والشاملة التي تؤدي إلى حماية الموارد الطبيعية وتعزيزها وتجديدها، وتدعم سبل العيش الريفية والحضرية، وتوفّر إمكانية الحصول على الأطعمة المغذية من صغار المنتجين، فيجب أن تكون في صميم الجهود الرامية إلى تعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين''.

٧٧ - وفي إطار الموضوع العام المعنون ''حلول مبتكرة للتحديات البيئية والاستهلاك والإنتاج المستدامين''، تعتزم جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الرابعة تناول موضوع ''التحديات البيئية المتعلقة بالفقر وإدارة الموارد الطبيعية، بما في ذلك النظم الغذائية المستدامة والأمن الغذائي ووقف فقدان التنوع البيولوجي'' كأحد مجالات التركيز الثلاثة للدورة.

٧٨ - وللاستفادة من النجاح الذي حققته شبكة ''كوكب واحد'' في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٨ ولربط الصلة بالمفاوضات التي تجري في الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، اعتُمد الغذاء بوصفه الموضوع الجامع لشبكة ''كوكب واحد'' لدورة ٢٠١٨-٢٠١٩. وعلى الرغم من أن هناك برنامجاً مخصصاً للنظم الغذائية المستدامة داخل شبكة ''كوكب واحد''، وأن هذا البرنامج أصبح في وضع جيد يسمح له بتقديم الخبرات والأفكار بشأن موضوع الغذاء، فمن المهم الإشارة إلى أن الموضوع قد نشأ بشكل عضوي. ولا يشير ذلك إلى وجود أي نية لموءامة المواضيع الجامعة مع برامج محددة في المستقبل. ويجري في هذا القسم استكشاف النتائج الأولية لتنفيذ هذا الموضوع الجامع الأول.

(٣٦) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/sbc-trust-fund-project-sustainable-construction-policy-aburra-valley-colombia.

الشكل الثاني عشر

النسبة المئوية لتوزيع الأنشطة ذات الصلة بالغذاء المنفذة حسب كل برنامج، لعام ٢٠١٨

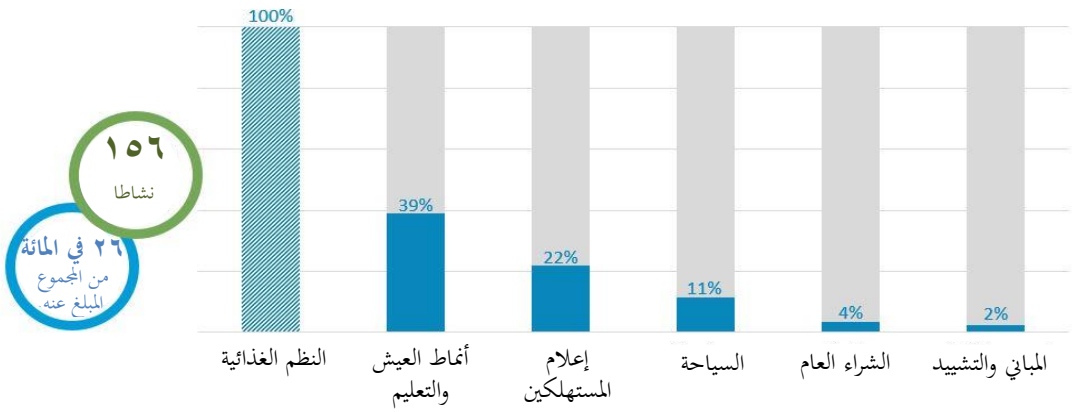

٧٩ - بشكل عام، شكلت الأنشطة الـ ١٥٦ ذات الصلة بالغذاء المنفذة في عام ٢٠١٨ نسبة ٢٦ في المائة من مجموع السنة، حيث نفذ الشركاء في جميع البرامج الستة أنشطة متعلقة بالموضوع الجامع (انظر الشكل الثاني عشر). وهذا الكم من الأنشطة المتعلقة بالأغذية يكاد يساوي العدد الإجمالي لهذه الأنشطة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ بأكملها ويمثل زيادة كبيرة عن نسبة ١٠ في المائة التي تحققت في إجمالي منتصف الفترة. ولا توحي هذه الاتجاهات إلى أن أنشطة الشبكة قد تحولت فجأة استجابة لموضوع جامع، إنما توحي بأن تنفيذ هذا الموضوع الجامع يحفز على زيادة تبادل المعلومات وجمع البيانات، مما يهيّئ الأساس لتحسين استكشاف السبل التي تمكن من تعزيز الاستفادة من الخبرات التكميلية التي تتمتع بها البرامج. وتوحي البيانات بأن تحديد موضوع جامع يشجع على إجراء دراسة أعمق لحافظة أي برنامج والجهات الشريكة فيه، وبأن الأنشطة التي لربما كانت تفسر على أنها أقل ارتباطاً بسياق البرنامج يمكن أن ينظر إليها الآن باعتبارها إسهامات ذات مغزى في الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة.

٨٠ - وبالنظر إلى الطبيعة الشاملة للإنتاج والاستهلاك المستدامين، من الطبيعي أن تكمل أنشطة البرامج المختلفة بعضها البعض. وفي الماضي، كان البحث عن فرص للجمع بين البرامج لتقاسم النقاط المشتركة بينها واستكشافها بشكل أعمق يتم على أساس مخصص إلى حد بعيد. وفي سياق موضوع الغذاء المشترك بين البرامج، اغتنمت عدة برامج هذه الفرصة للتعاون.

٨١ - وقاد برنامج إعلام المستهلكين دورة عقدت خلال المؤتمر العالمي الثاني لبرنامج النظم الغذائية المستدامة، الأغذية الجيدة لصالح البشر والكوكب: العمل معاً حتى عام ٢٠٣٠. وتناولت الدورة، التي حملت العنوان ”إشراك المستهلكين في النظم الغذائية المستدامة: تعميم المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات الغذائية“، التحدي العالمي المتمثل في الاستهلاك والإنتاج المستدامين للأغذية على خلفية انخفاض وعي المستهلكين بخيارات الأغذية المستدامة. وقاد برنامج إعلام المستهلكين في ما بعد حدثًا جانبيًا رسميًا في الدورة الرابعة لجمعية البيئة بشأن موضوع ”حلول مبتكرة للاستهلاك والإنتاج المستدامين: شراكات فاعلة - استجابة شبكة الكوكب الواحد“. وبحثت الدورة سبل التعاون في قطاع الأغذية في حلقة نقاش ضمت المشاركين في قيادة برنامج إعلام المستهلكين وبرنامج نظم الأغذية المستدامة.

٨٢ - وقد ساعد التحليل من منظور هذا الموضوع المشترك بين البرامج على تحديد خيارات للعمل المشترك في المستقبل. فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠١٨ استخدمت شركة Mondelez International، وهي إحدى كبرى شركات الأغذية في العالم، المبادئ التوجيهية لبرنامج إعلام المستهلكين لتوفير المعلومات المتعلقة باستدامة المنتجات لتقييم ادعاءات الاستدامة وفق معيار ''دورة حياة الكاكاو'' (Cocoa Life) الذي تطبقه الشركة[٣٧]. وتبين هذه الحالة كيف يمكن للشركات في قطاع الأغذية نشر ادعاء استدامة منتجاتها بين المستهلكين، وهي عملية يمكن أن تستفيد منها برامج متعددة، بما في ذلك برنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة وبرنامج النظم الغذائية المستدامة. ويمكن أن يستفيد جميع البرامج من استخدام هذه المبادئ التوجيهية لتعزيز الممارسات الرامية إلى تحقيق الاستهلاك المستدام على مستوى السلع التي تباع بسعر التجزئة.

٨٣ - ويمكن أن يستفيد برنامج النظم الغذائية المستدامة أيضاً من التعاون مع شركاء برنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يقوم الشركاء باعتماد شعار ''أهداف الحياة الجيدة'' واستخدامه في برنامج نظم الأغذية المستدامة لزيادة الاعتراف بالطرق التي يمكن بها أن يقوم العمل الفردي بدور رئيسي في تحقيق النظم الغذائية المستدامة وتحفيز العمل الفردي.

٨٤ - وفي عام ٢٠١٨، كانت الشركات في قطاع السياحة هي جهات التنفيذ الرئيسية داخل الشبكة في ما يتعلق بتحديد مقدار الفاقد والمهدر من الأغذية لوضع استراتيجيات الحد من الهدر ومراقبتها. فعلى سبيل المثال، أطلقت مؤسسة سيشيل للسياحة المستدامة (Seychelles Sustainable Tourism Foundation) رسمياً برنامجها للحد من الهدر الغذائي[٣٨] تحت عنوان ''كلوا غذاءكم ولا تهدروه!'' بالتعاون مع شركة Betterfly للسياحة. وزود البرنامج موظفي الفنادق بالمهارات اللازمة لقياس الهدر الغذائي ورصده، بما في ذلك البرنامج الحاسوبي لإدارة الهدر EDGAR[٣٩] الذي استحدثته شركة Betterfly وأثبت فعاليته في تسهيل الحد من الهدر الغذائي بنسبة ٢٠ في المائة.

٨٥ - وعلاوة على ذلك، يمكن أن تكون شبكة برنامج السياحة المستدامة في قطاع الأعمال نقطة انطلاق هامة لبرنامج نظم الأغذية المستدامة لتسريع وتيرة التحول نحو أنظمة غذائية أكثر استدامة، على نحو ما أقرته جمعية البيئة في قرارها بشأن تشجيع الممارسات المستدامة والحلول المبتكرة للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية (UNEP/EA.4/L.3).

٨٦ - والغذاء ظاهرة كونية حقاً. فجميع الكائنات لابد لها من الغذاء من أجل البقاء. وتجعل هذه الحقيقة الأساسية الغذاء مدخلا ممتازاً للإنتاج والاستهلاك المستدامين وتساعد على التوعية بنهج الإنتاج والاستهلاك المستدامين وإزالة ما يكتنفهما من غموض. وكمثال على ذلك، أثبت موضوع الغذاء المشترك بين البرامج أنه عامل ملهم في حفز البرامج على تحديد الرسائل الرئيسية. فعلى سبيل المثال، يقوم برنامج النظم الغذائية المستدامة، من خلال عملية تعاونية، بإيجاد مجموعة من المنتجات الإعلامية تشمل سلسلة من مقاطع الفيديو ولعبة تفاعلية. وشريط الفيديو الأول، المعنون ''١٠ نصائح لدعم أنظمة الأغذية المستدامة''، متاح للاطلاع عليه في شبكة الإنترنت.

(٣٧) انظر www.oneplanetnetwork.org/resource/case-study-mondelez-international-guidelines-providing-product-sustainability-information.

(٣٨) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/dont-waste-eat-food-waste-reduction-programme-seychelles.

(٣٩) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/software-and-methodology-reduce-food-waste-commercial-catering.

٨٧ - وكانت نسبة كبيرة من أنشطة التوعية والأنشطة الإعلامية المنفذة في عام ٢٠١٨ عبارة عن حملات بشأن الفاقد والمهدر من الأغذية وممارسات الاستهلاك المستدام والأنماط الغذائية المستدامة التي تقودها منظمات المجتمع المدني. فعلى سبيل المثال، قام برنامج العمل بشأن هدر الغذاء والموارد، وهو عضو في برنامج التعليم وأنماط العيش المستدامة، بقيادة سلسلة من الحملات الإعلامية رفيعة المستوى التي تروج لتغيير ممارسات الأسر المعيشية في المملكة المتحدة لمنع هدر الأغذية. وأبرزت حملات بعنوان ''حمّصوا الخبز لا تهدروه''(٤٠) و ''خفّضوا درجة حرارة ثلاجتكم''(٤١) و ''لا تهدروا الدواجن''(٤٢) نصائح ووصفات عملية لإعداد وجبات بأسعار معقولة باستخدام بقايا الطعام وتجنب الهدر. وتصل هذه الحملات إلى أكثر من ٢,٨ مليون شخص، وتُظهر ما تتمتع به الشبكة من إمكانية توجيه رسائل رئيسية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين يمكن الاستفادة منها بشكل أكبر من خلال التعاون المشترك.

٨٨ - وفي نهاية المطاف، فإن الأنشطة ذات الصلة بالغذاء المنفذة في عام ٢٠١٨ تبين كيف أن شبكة ''كوكب واحد'' يمكن أن تستفيد من خبرة البرامج الستة جميعها من أجل المضي قدماً في تنفيذ أولوياتها وتوسيع نطاق تأثيرها. ويمكن كذلك أن يستفيد جميع البرامج من الخطة التي يضعها برنامج نظم الأغذية المستدامة لتشجيع ودعم شركائها. ويمكن القيام بعدد من الأنشطة يفوق ذلك كثيراً، ويكتسي التعاون على مستوى البرنامج بشأن الموضوع المختار أهمية حيوية لدعم فعاليته. بيد أن النتائج الأولية لتنفيذ هذا الموضوع المشترك بين البرامج تظهر أن ذلك يمكن أن يكون خطوة أولى في الاستفادة من الخبرة التكميلية للبرامج لإحداث تغيير شامل.

٨٩ - وستواصل شبكة كوكب واحد تحليل النتائج حول الموضوعات المحتملة المشتركة بين البرامج ونقاط التقاطع بين البرامج والاستفادة منها لتكوين رؤية مشتركة عن الاستهلاك والإنتاج المستدامين وتقديم قيمة مضافة بصورة مشتركة وتوسيع نطاق التأثيرات.

سادسا - الاستهلاك والإنتاج المستدامان: رد الفعل على فصل النمو الاقتصادي عن التدهور البيئي

٩٠ - الموارد الطبيعية هي أساس نظمنا الاجتماعية — الاقتصادية، ومن ثم فهي تمثل محور جميع احتياجاتنا الإنمائية. إننا نعتمد على الموارد الطبيعية للحصول على السلع والخدمات والبنى التحتية اللازمة لتحقيق نمو اقتصادي مطرد وشامل للجميع ومستدام. ونعتمد على الموارد الطبيعية لتوفير العمالة والعمل اللائق. وتعد الغاية ٨-٤ من أهداف التنمية المستدامة، ''السعي إلى فصل النمو الاقتصادي عن التدهور البيئي، وفقاً للإطار العشري''، دليلا على الحاجة إلى تغيير النموذج الاقتصادي الحالي غير المستدام. وتأتي هذه الغاية بمفهوم الفصل وتلفت الانتباه إلى عنصرين أساسيين من عناصر النمو الاقتصادي هما الحاجة إلى زيادة رفاه الإنسان وتقليل الضغوط والآثار البيئية. وحتى الآن، يواصل المؤشران في إطار الغاية ٨-٤ - بصمة المواد والاستهلاك المادي المحلي - الارتفاع على الصعيد العالمي. بيد أن الغاية المذكورة تنطوي على افتراض أساسي مفاده أن بالإمكان استحداث نموذج اقتصادي جديد.

(٤٠) انظر www.lovefoodhatewaste.com/toast.

(٤١) انظر www.lovefoodhatewaste.com/article/chill-fridge-out.

(٤٢) انظر www.lovefoodhatewaste.com/.

التخلي عن افتراض "بقاء الأمور على حالها"

٩١ - سار النمو الاقتصادي واستخدام الموارد الطبيعية جنباً إلى جنب عبر التاريخ وربطت بينهما علاقة قديمة قدم الزمن. فهما ''قرينان عتيقان'' متلازمان منذ القدم بحيث يبدو تصور أي شكل مختلف للعلاقة بينهما مستحيلاً. فكيف يمكن لأمة أن تزدهر دون استنفاد الموارد الطبيعية؟

٩٢ - ويتطلب النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية إنتاج السلع والخدمات - وهذا يتطلب حتماً استخدام الموارد الطبيعية. وعلى مدى العقود الخمسة الماضية، تضاعف عدد سكان العالم بينما نما الناتج المحلي الإجمالي العالمي بمقدار أربعة أضعاف، مما تطلب كميات كبيرة ومتزايدة من الموارد الطبيعية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية (انظر الشكل الثالث عشر). وزاد استخدام الموارد الطبيعية بمقدار يزيد على ثلاثة أضعاف، وكان لذلك آثاره السلبية على صحة الإنسان والبيئة[٤٣].

الشكل الثالث عشر

الاتجاهات المرتبطة باستخدام الموارد، ١٩٧٠-٢٠١٧

المصدر: الفريق الدولي المعني بالموارد، تقرير Global Resources Outlook 2019 (توقعات الموارد العالمية لعام ٢٠١٩).

٩٣ - وفي عام ٢٠١٨، وصل العالم إلى يوم تجاوز موارد الأرض في ١/آب أغسطس[٤٤]، بمعدل أسرع من أي وقت مضى (انظر الشكل الرابع عشر). وهذا يعني أننا أسرفنا في استخدام الموارد الطبيعية خلال الأشهر الخمسة الأخيرة من العام، وأن توفير المواد اللازمة للحفاظ على استخدامنا السنوي الحالي للموارد على المستوى العالمي سيتطلب كوكبين يبلغ مجموع حجمهما ١,٧ من حجم كوكب الأرض.

(٤٣) الفريق الدولي المعني بالموارد، *Global Resources Outlook 2019: Natural Resources for the Future We Want* (نيروبي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٩)، يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.resourcepanel.org/reports/global-resources-outlook.

(٤٤) أطلقت الشبكة العالمية للبصمة البيئية يوم تجاوز موارد الأرض الذي يوافق نقطة في السنة تكون فيها البشرية قد استهلكت قدراً من الموارد الطبيعية يفوق قدرة الأرض على إحلاله وخلفت كمية من النفايات تفوق قدرة الأرض على امتصاصها بصورة آمنة في السنة. ويقدر إجمالي الطاقة الحيوية للأرض في هذا اليوم من خلال تقدير المساحة المنتجة للأرض والبحر، وأراضي الرعي، وأراضي المحاصيل، ومناطق الصيد المعبر عنها بالهكتارات العالمية. انظر www.overshootday.org/.

الشكل الرابع عشر

يوم تجاوز موارد الأرض، ١٩٦٩-٢٠١٨

المصدر: الشبكة العالمية للبصمة البيئية: الحسابات الوطنية للبصمة البيئية، ٢٠١٨.

٩٤ - من الواضح أن هذا يتجاوز حدود قدرة الأرض ويبعد بها كثيراً جداً عن تحقيق غايتي الإدارة المستدامة والاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية بحلول عام ٢٠٣٠ (الغايتان ١٢-٢ و ٨-٤ من أهداف التنمية المستدامة). وتبرز هذه الاتجاهات أوجه القصور التي تعتري نموذج ”القرينين العتيقين“، الذي يمثل نموذجنا الاقتصادي الحالي. فهذه العلاقة تقوم على افتراض خطير يتمثل في أن التدفق غير المحدود لمواد يتم استخراجها ومعالجتها والتخلص منها بوصفها نفايات أو انبعاثات هو أحد الطرق الآمنة والموثوق بها لزيادة النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان. ويتطلب النموذج التقليدي استخدامًا سرمدياً ومتزايدًا للموارد الطبيعية إلى ما لا نهاية، مما يعرض نماءنا وتنميتنا الاجتماعيين والاقتصاديين للخطر. فلا بد إذا من كسر هذه العلاقة العتيقة.

كلفة التقاعس

٩٥ - في غياب اتخاذ إجراءات عاجلة ومنسقة، سيظل استخدام الموارد الطبيعية آخذاً في التزايد بصورة غير مستدامة. ووفقًا لتقرير توقعات الموارد العالمية الذي يصدره الفريق الدولي المعني بالموارد، ففي ضوء اتجاهات تقوم على افتراض بقاء الأمور على حالها، سيستمر الناتج المحلي الإجمالي في النمو بمعدل ٢,٢ في المائة سنويًا ليصل إلى ٢١٦ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٦٠. وسيتطلب ذلك زيادة بنسبة ١١٠ في المائة في ما يُستخرج من الموارد على الصعيد العالمي (١٩٠ بليون طن)، وزيادة في انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة ٤٣ في المائة (٧٠ بليون طن من مكافئات ثاني أكسيد الكربون).

٩٦ - ورغم ذلك، فإذا اتخذت تدابير لتحسين كفاءة استخدام الموارد واستكملت هذه التدابير بإجراءات وسياسات مستدامة مصممة تصميماً جيداً ومنسقة، يتوقع الفريق الدولي المعني بالموارد أن يتيح ذلك فرصة هائلة لتحقيق ازدهار اقتصادي مستدام مع البقاء داخل حدود موارد كوكبنا الأرض. ويشير صافي المنافع الاقتصادية إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ٨ في المائة عن الاتجاهات السابقة، ليصل إلى ٢٣٣ تريليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٦٠، وسيشمل ذلك زيادة المساواة في توزيع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. ويأتي ذلك مصحوباً بانخفاض نسبته ٢٥ في المائة في ما يُستخرج من الموارد في العالم ليصل إلى ١٤٣ بليون طن، مما يسهم في انخفاض انبعاثات غاز الدفيئة بنسبة ٩٠ في المائة لتصل إلى ٤,٨ بلايين طن من مكافئات ثاني أكسيد الكربون (انظر الشكل الخامس عشر).

الشكل الخامس عشر

إمكانية الفصل بين النمو الاقتصادي والتدهور البيئي على نحو ما توقعه الفريق العالمي المعني بالموارد في إطار نموذج سيناريوهات الاستدامة

المصدر: الفريق الدولي المعني بالموارد، تقرير Global Resources Outlook 2019 (توقعات الموارد العالمية لعام ٢٠١٩).

٩٧ - بافتراض أن انخفاض معدل ما يُستخرج من الموارد بنسبة ٢٥ في المائة يشكل أساساً لضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل، فإن القطاعات التي تتسم بكثافة الموارد تشكل نقاط تدخل مناسبة[٤٥]. فعلى سبيل المثال، شكلت قطاعات الزراعة والغذاء والتشييد ما يقرب من ٧٠ في المائة في المتوسط من إجمالي مؤشر البصمة البيئية للمواد في العالم في عام ٢٠١٥ (انظر الشكل السادس عشر)[٤٦]. لذلك فإن تغيير الطريقة التي نستخدمها في إنتاج الطعام واستهلاكه أو الطريقة التي نستخدمها في البناء يمكن أن يغير الأمور تغييراً جذرياً وأن يسهم بشكل كبير في الفصل بين النمو الاقتصادي والتدهور البيئي.

(٤٥) في هذه الحالة، لا يعد انخفاض نسبته ٢٥ في المائة هدفاً لهذا النموذج، بل هو نتيجة له. وهناك حاجة إلى التخطيط المتكامل من منظور النظم؛ ولا يُشار إلى القطاعات إلا كنقاط محتملة لانطلاق العمل، مما يستتبع أنه ينبغي الانتباه إلى مسألة تحويل الأعباء بين الصناعات.

(٤٦) يعزو مؤشر البصمة البيئية للمواد جميع الموارد التي تتم تعبئتها عالميًا إلى المستهلك النهائي. وتتاح البيانات المتعلقة بالبصمة البيئية للمواد القطاعية على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي من خلال أداة تحليل البؤر الساخنة المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين.

الشكل السادس عشر

البصمة البيئية للمواد في العالم لكل قطاع اقتصادي كنسبة مئوية من إجمالي عام ٢٠١٥

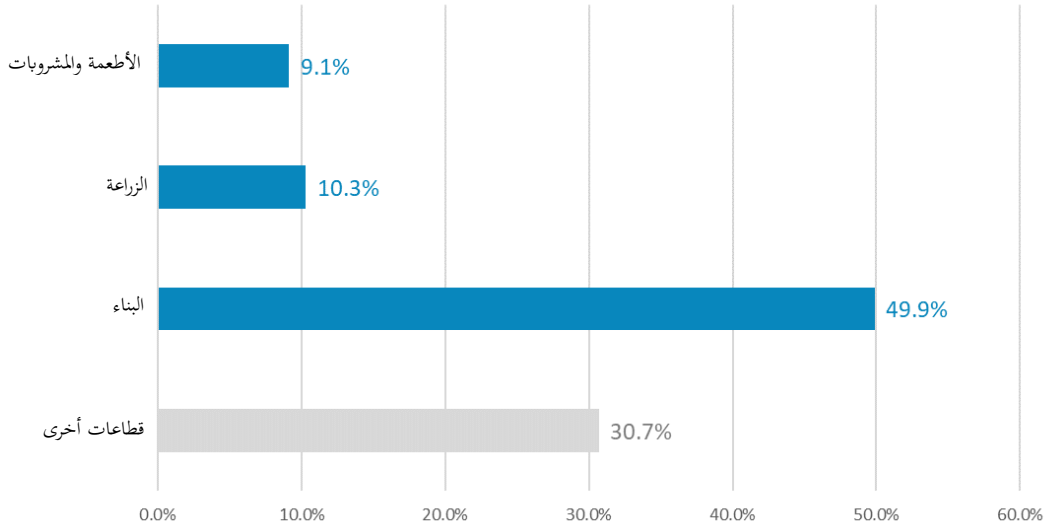

المصدر: أداة تحليل البؤر الساخنة المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، يمكن الاطلاع على معلومات بشأنها من الموقع الشبكي التالي: http://scp-hat.lifecycleinitiative.org/.

فصل النمو الاقتصادي عن استخدام الموارد الطبيعية

٩٨ - يعني الفصل، في أبسط أشكاله، قطع الصلة بين استخدام الموارد الطبيعية والآثار البيئية الناجمة عن زيادة النشاط الاقتصادي والرفاه البشري. ومعنى ذلك أنه يمكن بل ويجب صياغة علاقة جديدة يمكن من خلالها تحسين رفاه الإنسان وزيادة النشاط الاقتصادي مع الحد في الوقت ذاته من استنفاد الموارد الطبيعية. وعلى هذا النحو، فإن الفصل عنصر أساسي في الانتقال إلى مستقبل مستدام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكما هو مبين في الشكل السابع عشر، يحدث الفصل النسبي المتعلق بالرفاه والفصل النسبي المتعلق بالموارد عندما يزداد رفاه الإنسان والنشاط الاقتصادي، على التوالي، في حين يكون النمو في استخدام الموارد بمعدل أبطأ بكثير. ويحدث الفصل المطلق في ما يتعلق بالتأثير عندما يستمر النشاط الاقتصادي في التزايد مع انخفاض الآثار السلبية على البيئة[٤٧].

(٤٧) الفريق الدولي المعني بالموارد، تقرير *Global Resources Outlook 2019* (توقعات الموارد العالمية لعام ٢٠١٩).

الشكل السابع عشر

مفهوم الفصل ومؤشرات تقييم الأثر للاستهلاك والإنتاج المستدامين

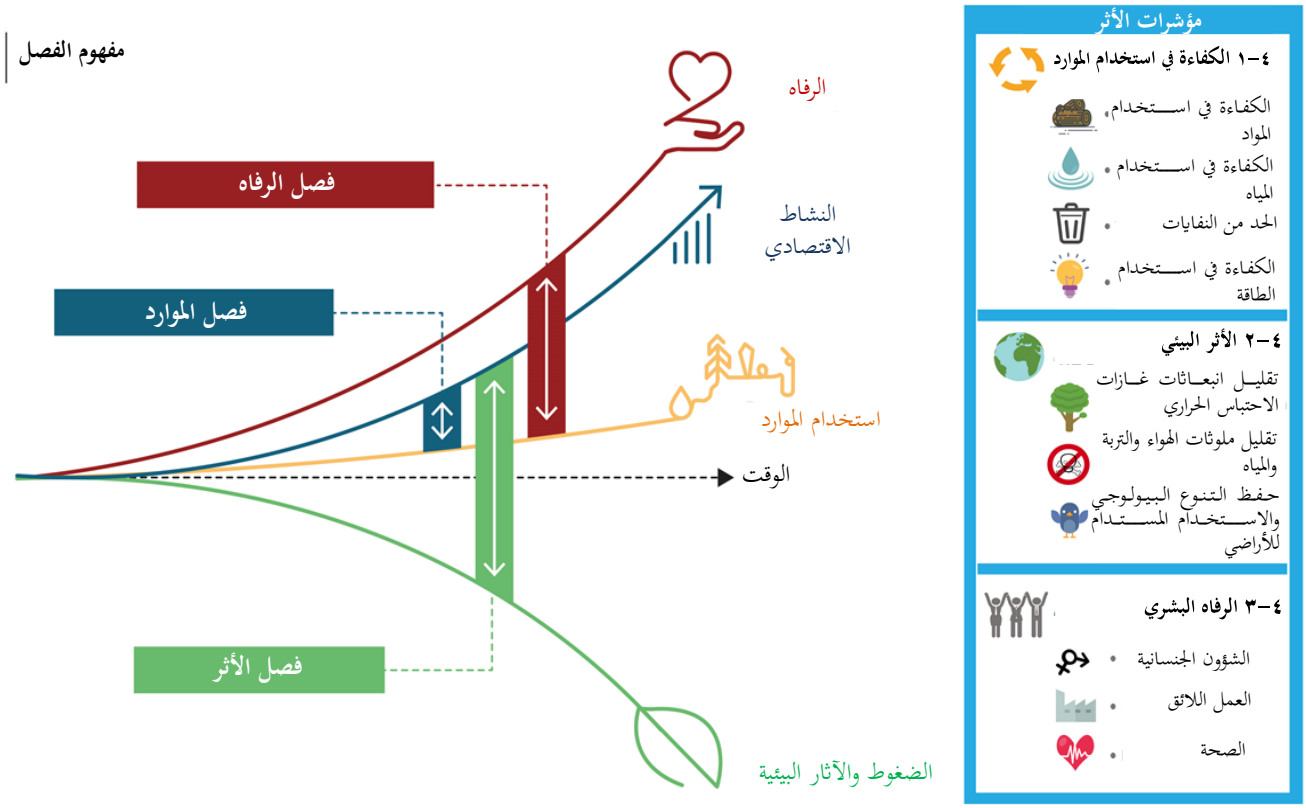

المصدر: الفريق الدولي المعني بالموارد، تقرير *Global Resources Outlook 2019* (توقعات الموارد العالمية لعام ٢٠١٩)، وشبكة كوكب واحد، مؤشرات النجاح (باريس، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٧).

٩٩ - تحسين رفاه الإنسان مع التقليل إلى أدنى حد من استخدام الموارد والتخفيف من آثار التدهور البيئي أمرٌ يُفهم ويقاس أكثر من خلال مؤشرات الأثر الرئيسية. وهذه المؤشرات مصنفة على هذا النحو في البعد الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي) وأبعاد استخدام الموارد والأثر البيئي والرفاه البشري، وهي تبين التحديات الرئيسية التي يلزم التصدي لها من أجل تحقيق الفصل (انظر الشكل السابع عشر). وتشير العملية المنهجية لجمع المعلومات في إطار أبعاد الاستدامة الثلاثة إلى حجم الجهود المبذولة من أجل تحقيق الفصل، بما يحدد أيضاً الاتجاهات والممارسات الشديدة الأثر من أجل تكرارها وتوسيع نطاقها.

١٠٠ - ولن يحدث الفصل إلا من خلال إجراء تحول عميق في نظمنا الاقتصادية، ينطوي على تغيير الطريقة التي نُقيّم بها السلع والخدمات التي نستهلكها والعمليات والممارسات المتبعة لإنتاجها. ويضطرنا الفصل إلى النظر في التكلفة الحقيقية للتنمية وإيجاد أنجع السبل وأكثرها استدامة للمضي قدماً.

الاستهلاك والإنتاج المستدامان كنهج لفصل النمو الاقتصادي عن استخدام الموارد الطبيعية

١٠١ - نهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين هو أحد القوى الدافعة الرئيسية للتحول. فالاستهلاك والإنتاج المستدامان يراعيان دورة الحياة الكاملة للأنشطة الاقتصادية، بدءاً من استخراج الموارد ومعالجة هذه الموارد لتحويلها إلى مواد ومنتجات، واستخدام هذه المنتجات، وأخيراً التخلص منها كنفايات أو انبعاثات. ويساعد نهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين على تحديد واستحداث الحلول الكفيلة بتحسين استخدام الموارد الطبيعية بما يحقق أهدافاً متعددة متعلقة بالاستدامة في وقت واحد أو مكاسب ''مفيدة للجميع'' تحدث عندما تُعالج الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية معاً. واستنادًا إلى نهج قائم على الأنظمة، فإن نهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين يحوّل الأعباء من الناحية الجغرافية وعلى طول سلسلة القيمة ويوفر فائدة صافية شاملة من خلال تحقيق الاستدامة. ويساعد نهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين أيضاً على ربط الأنشطة زمنياً لإتاحة منظور طويل الأجل حول تأثيراتها.

١٠٢ - ويتحقق الاستهلاك والإنتاج المستدامان بصفته عملية لتحسين وتوفيق سبل الاستجابة في مجمل الهيئات الحكومية والجهات الفاعلة المختلفة عبر سلاسل القيمة والمجتمع ككل. وبهذا المعنى، يعد الاستهلاك والإنتاج المستدامان بمثابة عامل تمكين للعمل المنسق نحو اتساق السياسات وإقامة شراكات متينة بين أصحاب المصلحة المتعددين، ومن ثم فإنه يتمتع بالقدرة على تحقيق التحول على نطاق واسع.

١٠٣ - وهناك طرق عديدة لتناول هذا التحول. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون متابعة الاستخدام المذكور أعلاه لقطاعات كثيفة الاستخدام للموارد - البناء والزراعة والغذاء - كنقاط دخول. فالمباني تستخدم حالياً نحو ٤٠ في المائة من الموارد و ٢٥ في المائة من المياه و ٤٠ في المائة من الطاقة (انظر الشكل الثامن عشر)، في حين ينتج عنها ما يصل إلى ٤٠ في المائة من النفايات الصلبة في البلدان المتقدمة النمو. ومع ذلك، ومع كون أكثر من ٦٠ في المائة من البنى التحتية الحضرية المتوقع وجودها بحلول عام ٢٠٥٠ لم تشيَّد بعد[٤٨]، لا تزال هناك فرصة كبيرة. ومع حدوث تغييرات في الممارسة العملية من قبيل تطبيق الابتكارات والتقنيات المحددة، بما في ذلك مشروع الشبكة BAMB (المباني كمصارف للمواد)[٤٩] و SHERPA (دليل شخصي للإسكان المستدام)[٥٠]، يمكن توفير ما يصل إلى ٥٠ في المائة من مواد البناء من الهياكل السابقة لإعادة استخدامها في بناء المباني الجديدة. وإذا تحول قطاع البناء إلى إعادة استخدام أكثر ما يمكن من المواد، فسيُقلل الطلب على استخراج المزيد من المواد وما يرتبط بذلك من استخدام المياه والطاقة. ومن خلال تغيير العلاقة بين استخراج المواد الجديدة والطلب على البنية التحتية الجديدة، يمكن إنشاء المباني وخلق الوظائف، ويمكن أن تظل المواد الخام في الأرض.

(٤٨) الفريق الدولي المعني بالموارد، *Assessing Global Resource Use: A Systems Approach to Resource Efficiency and Pollution Reduction* (باريس، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٧)، يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.resourcepanel.org/reports/assessing-global-resource-use.

(٤٩) انظر https://www.bamb2020.eu/.

(٥٠) انظر https://unhabitat.org/sherpa/.

الشكل الثامن عشر

الاستخدام من جانب قطاع البناء والتشييد كنسبة مئوية من إجمالي الاستخدام العالمي

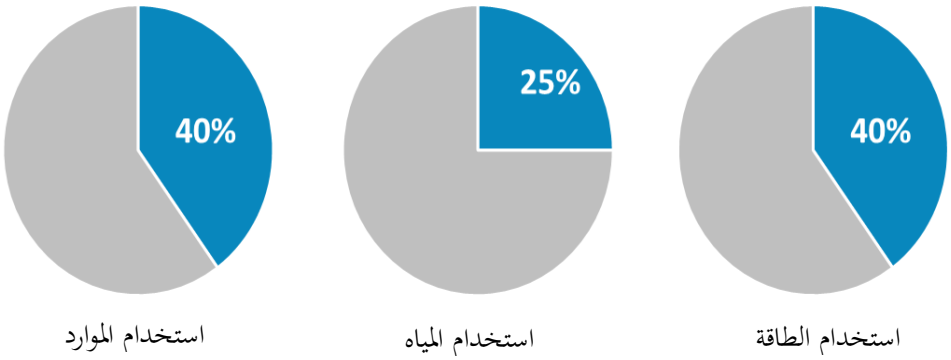

المصدر: الفريق الدولي المعني بالموارد، *Assessing Global Resource Use: A Systems Approach to Resource Efficiency and Pollution Reduction* (باريس، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٧).

١٠٤ - في حين أن العالم ينتج ما يكفي من الغذاء لتغذية جميع سكانه، فهناك ما يقرب من ٨٠٠ مليون شخص يعانون من الجوع بينما يعاني بليونا شخص من سوء التغذية. وفي الوقت نفسه، يفقد أو يُهدر كل سنة ٣٠ في المائة من الأغذية المنتجة حاليًا في جميع أنحاء العالم (انظر الشكل التاسع عشر)[٥١]. ومع حدوث تغييرات في الممارسة العملية من قبيل تحسين قياس وإدارة المهدر من الأغذية، فإن النتائج تبعث على الأمل. ففي حالة قطاع الضيافة، يمكن لهذه التغييرات في الممارسة العملية أيضاً أن تساعد الشركات على تحسين ربحيتها. وقد أصدر برنامج العمل المتعلق بالموارد المائية، وهو شريك في برنامج السياحة المستدامة، دراسة[٥٢] في عام ٢٠١٨، أظهر فيها ٤٢ فندقًا في ١٥ بلداً أنه يمكن توفير ما يبلغ ٧ دولارات عن كل دولار يُستثمر لتقليل المهدر من الأغذية في المطابخ. وفي الوقت نفسه، قللت شركات Costa Cruises مقدار المُهدر من الطعام إلى النصف في سفينة قامت بتجربة برنامجها 4GOODFOOD[٥٣] للحد من المُهدر من الأغذية، كما وفرت تسعة فنادق في إطار حملة BUFFET[٥٤] التي تضطلع بها رابطة وكالات السفر لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ ما يبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار و ٧٠ ٠٠٠ كيلوغرام من الغذاء في النصف الأول من عام ٢٠١٨. ومن خلال التصدي للفاقد والمُهدر من الأغذية، يمكن لصناعة السياحة تحسين مُقام الضيوف وتوفير المال، ويمكن تجنب وضع ضغوط إضافية على البيئة.

(٥١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وغيرها، *The State of Food Security and Nutrition in the World 2018. Building climate resilience for food security and nutrition* (روما، منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٨). يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.fao.org/3/i9553en/i9553en.pdf.

(٥٢) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.oneplanetnetwork.org/initiative/business-case-reducing-food-loss-and-waste-hotels.

(٥٣) انظر www.costacruises.co.uk/B2C/GB/sustainability/tomorrow/Pages/4goodfood.aspx.

(٥٤) انظر www.oneplanetnetwork.org/initiative/buffet-building-understanding-food-excess-tourism-initiative.

الشكل التاسع عشر

فاقد الأغذية والهدر الغذائي كنسبة مئوية من إجمالي الإنتاج الغذائي العالمي

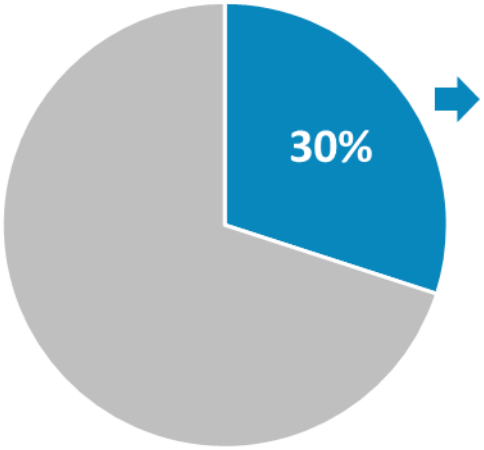

المصدر: منظمة الاغذية والزراعة وغيرها، *The State of Food Security and Nutrition in the World 2018* (روما، منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٨).

سابعا – آفاق المستقبل

١٠٥ – لا تزال شبكة ”كوكب واحد“، وهي شراكة متعددة أصحاب المصلحة من أجل التنمية المستدامة، تُعتبر آلية لتنفيذ الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة. وتشير بيانات السنة الأولى لاعتماد الاستراتيجية المتمحورة حول التنفيذ لشبكة ”كوكب واحد“، إلى إمكانية قيام الشبكة بدعم البلدان بشكل فعال في تحقيق الهدف ١٢. وفي حين أن نتائج السنة الأولى من تنفيذ الاستراتيجية هي نتائج مشجعة، فإن تنفيذها الناجح على مدار السنوات الأربع القادمة يتطلب من البرامج القيادة وتمكين العمل المنسق بشأن التحول إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين في مجالات تخصصها. وقد شُرع في هذه العملية من خلال استعراض الخطط الاستراتيجية الخاصة بالبرامج وأهدافها الطموحة، وكذلك من خلال قياس مساهمة كل عضو في الشبكة في تحقيق الهدف ١٢.

١٠٦ – والتغييرات التي تحدث في الممارسة العملية التي تبين بشكل كمي الحد من استخدام الموارد إنما تبين أنه ثمة حلول قائمة. ويمكن أن تسهم هذه التغييرات بشكل كبير في فصل النمو الاقتصادي عن استخدام الموارد الطبيعية والتدهور البيئي إذا جرى توسيع نطاقها وتكرارها. وتوفر الزيادة الكبيرة في التغييرات في الممارسات التي أُبلغ عنها في عام ٢٠١٨، والتي تقودها بشكل كبير الشركات في قطاع السياحة، أساساً مهماً لشبكة كوكب واحد من أجل تعزيز نهجها في القيام على نحو منهجي بتحديد ونشر وتكرار وتوسيع نطاق التغييرات التي تنطوي على الحد من استخدام الموارد المقاس كمياً.

١٠٧ – ونهج الاستهلاك والإنتاج المستدامين هو نهج قائم على النظم، وفي سياق النطاق الذي يتناوله، قد يكون من المناسب استخدام قطاعات محددة تكون كثيفة الاستخدام للموارد بشكل بارز كنقاط دخول. وعلى الصعيد العالمي، شكلت قطاعات الزراعة والغذاء والبناء في المتوسط ما يقرب

من ٧٠ في المائة من إجمالي البصمة البيئية للمواد على الصعيد العالمي[٥٥] في عام ٢٠١٥. وتغيير الطريقة التي ننتج بها الطعام ونستهلكه، والطريقة التي نشيد بها مبانينا، كلاهما لهما الإمكانية على أن يكونا عاملين حقيقيين لتغيير الأوضاع. ويمكن من خلال إجراء مزيد من التحليلات وتحديد القطاعات ذات التأثير الكبير على الصعيد الوطني، من خلال الأدوات والمنهجيات العلمية المتاحة، أن يوجه ذلك بشكل استراتيجي عملية تصميم السياسات مع إمكانية تحسين الكفاءة في استخدام الموارد بشكل كبير.

١٠٨ - وسيتطلب تطبيق الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة إحداث تغييرات في الطريقة التي تخلق بها الشركات القيمة والطريقة التي من خلالها يقوم المواطنون باختيار المنتجات واستخدامها والتخلص منها. ولكن هذا وحده لا يكفي. فتنفيذ الهدف ١٢ يتطلب أيضاً إحداث تغييرات في طريقة توجيه السياسات للعمل وإقامة البنية التحتية الاجتماعية التي يعيش فيها المواطنون[٥٦]. ولهذا، سيكون من المهم ضمان إقامة الشراكات والتعاون مع جميع أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني لإيجاد شعور بالمسؤولية الوطنية ووضع أهداف الاستهلاك والإنتاج المستدامين في صلب الخطة الإنمائية للبلد ورؤيته للمستقبل في سياق أهداف التنمية المستدامة. وسوف يتطلب الأمر تعزيز التنسيق واتساق السياسات والتكامل بين الوزارات، ومما يكتسي أهمية حاسمة، سيتطلب إشراك الجهات التي لديها حافظات اقتصادية ومالية رئيسية.

١٠٩ - والشراكة القوية لوكالات الأمم المتحدة في شبكة كوكب واحد، كما تتجلى في مبادرة ”أمم متحدة واحدة من أجل كوكب واحد“[٥٧]، تستفيد من تكامل الخبرات والولايات وأصحاب المصلحة في الوكالات. ويتيح إصلاح المنظومة الإنمائية للأمم المتحدة المزيد من الفرص لتوفير دعم متسق ومعزز للبلدان، ولا سيما من خلال الاعتماد على نظام المنسقين المقيمين للأمم المتحدة المعاد تنشيطه والجيل الجديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

١١٠ - وتوافر الموارد المالية وإتاحة إمكانية الحصول عليها لدعم الإجراءات المؤدية إلى التحول والواسعة النطاق عاملٌ رئيسي في نجاح تنفيذ أي هدف. وأُقر بأن الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة يعاني من نقص كبير في الموارد. وشبكة ”كوكب واحد“، باعتبارها آلية لتنفيذ الهدف ١٢، يحدها ما يمكن أن تحفزه من تغيير في ظل النقص الحالي في الاستثمار المالي. ويؤدي القطاع الخاص والقطاع العام والمؤسسات المالية دوراً هاماً في تدفق المساهمات المالية وتُشجَّع ثلاثتهم على دعم تنفيذ الهدف ١٢، بسبل منها تقديم إسهامات إلى صندوقه الاستئماني العالمي المتعدد الشركاء.

١١١ - ويعد التغيير الأساسي في كيفية استخدامنا وإدارتنا للموارد الطبيعية في نظامنا الاجتماعي والاقتصادي عنصراً أساسياً في الانتقال إلى مستقبل مستدام. وغالباً ما يُفسَّر استخدام الموارد الطبيعية على أنه مشكلة بيئية؛ ومع ذلك، فإن الموارد الطبيعية ضرورية من أجل النمو المستدام والمنصف. وعلى هذا النحو، يجب أن يكون استخدام الموارد الطبيعية، والآثار الناتجة عن هذا الاستخدام، أمراً أساسياً في المناقشات الاقتصادية والسياسة الاقتصادية.

---

(٥٥) أداة تحليل البؤر الساخنة المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: http://scp-hat.lifecycleinitiative.org/.

(٥٦) الفريق الدولي المعني بالموارد، تقرير *Global Resources Outlook 2019* (توقعات الموارد العالمية لعام ٢٠١٩).

(٥٧) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/one_un_for_one_planet.pdf.